الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى المُعلمين بمدينة مصراتة الليبية

د. حسن عبد السلام العشري (*)

ملخص البحث

أجريت الدراسة الراهنة بهدف إيضاح العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وكذا إيضاح الفروق بين أفراد العينة في كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة تبعا لمتغيرات الجنس ، العمر، الحالة الاجتماعية . كما هدفت إلى محاولة إيضاح مدى شعور الفرد بجودة الحياة تبعاً لما لديه من مستوى ذكاء وجداني (مرتفع - منخفض) . وعلى عينة من المعلمين بمدينة مصراتة الليبية قوامها (٤١٠) مبحوثاً بواقع (١٢٨ ذكراً - ٢٨٢ أنثى) بمتوسط عمري بلغ (٣٦,٢٦) عاماً وانحراف معياري مقداره (١٢,٧) عاماً طبق عليهم المقياس العربي للذكاء الوجداني "لماير" و"سالوفي" تعريب عثمان الخضر ، ومقياس جودة الحياة تقنين الباحث الحالي . وتمخضت الدراسة الحالية عن عدة نتائج مفادها وجود ارتباط دال بين الذكاء الوجداني من جهة وجودة الحياة ودرجاتها الفرعية من جهة أخرى ، كذلك وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاء الوجداني وجودة الحياة ودرجاتها الفرعية باستثناء جودة الحياة البيئية ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الفئات العمرية المختلفة لعينة الدراسة في الذكاء الوجداني وكذا جودة الحياة ودرجاتها الفرعية باستثناء جودة الحياة الأسرية ، كذلك لم تكن هناك فروق دالة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة (متزوج - غير متزوج) سواء على متغير الذكاء الوجداني أو جودة الحياة ودرجاتها الفرعية باستثناء جودة الحياة الأسرية ، وأخيرا توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متغير جودة الحياة ترجع لمستوى الذكاء الوجداني (مرتفع - منخفض) لدى أفراد العينة .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، جودة الحياة

(*) قسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة السويس.

Emotional Intelligence and Its Relation to Quality of Life Among The Libyan Teachers in Misurata City

Hassan A. Elashry(*)

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between Emotional Intelligence and Quality of Life according to some variables gender, age. and marital status. Also to identify how much individual feels of Quality of Life according to the level of Emotional Intelligence (high - low). The sample consisted of (410) participants from the Libyan teachers of Misurata city (128) males & (282) females with mean age (36.26) SD (12.7) years. The study used the Arabic scale of Emotional Intelligence which created by "Mayer" & "Salovey" and translated by "Othman Elkheder" , and the Scale of Quality of Life by the current researcher. The results revealed that their was a significant relationship between Emotional Intelligence and Quality of Life and its minor marks. It also showed that their were significant differences between males & females in both Emotional Intelligence and Quality of Life and its minor marks except Environmental Quality of Life. Also their weren't any significant differences between the different levels of age in both Emotional Intelligence and Quality of Life and its minor marks except Family Quality of Life. Also the results revealed that their weren't significant differences between single & married in both Emotional Intelligence and Quality of Life and its minor marks except Familial Quality of Life. And finally the results revealed that their were significant differences the Quality of Life which refers to the level of the Emotional Intelligence of the sample (high - low).

key words: Emotional Intelligence , Quality of Life

.

(*) Department of Psychology - Suez Univ.

مقدمة الدراسة

من أهم الحاجات النفسية التي يسعى الإنسان للحصول عليها وتحقيقها – بعد إشباع الحاجات الأولية والحاجة للأمن – هي الحاجة إلى الأخر، أو كما ذكرها "ابراهام ماسلو" "Maslow" في مدرجه الهرمي الشهير "الحاجة إلى الحب والانتماء"، بل وأكثر من ذلك فالحاجة للأمن التي تعد هي الدرجة الثانية في مدرج "ماسلو" لا يمكن تحقيقها الا من خلال علاقات اجتماعية ايجابية مع الآخر. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يولد في جماعة، ولا يعيش إلا في جماعة يرتبط بأفرادها دائما بعلاقات متبادلة، وحال خروج الفرد من هذه الجماعة يشعر بالوحدة النفسية والتي بدورها يمكن أن تكون مؤهلاً للمرض النفسي.

ومن أهم المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال الدراسات النفسية مفهومي الذكاء الوجداني وجودة الحياة، حيث أن مفهوم الذكاء الوجداني كان يُنظر إليه من منظور انفعالي ثم تطور ليتم تناوله من جانب اجتماعي وأخيرا يرى كثير من الباحثين أن هذا النوع من الذكاء الذي يستخدم في التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد من الأجدي أن يسمى ذكاءً وجدانياً، وذلك نظرا لما لهذا المفهوم من نظرة شمولية واضحة في التفاعل الاجتماعي، أما مفهوم جودة الحياة فقد تناوله علماء الاقتصاد والسياسة في بدايات القرن العشرين كما يذكر (جبر، ٢٠١٧) ثم دخل حيز اهتمام علماء النفس في ستينيات القرن الماضي وزاد اهتمام المتخصصين به مع بداية الألفية الجديدة. وإيماناً من الباحث الحالي بمدى قيمة المُعلم الذي يتحمل مسئولية بناء العقول في أي مجتمع بصفة عامة، و في المجتمع الليبي بصفة خاصة، في الوقت الراهن الذي يسعى فيه المجتمع لبناء نفسه وبناء عقول أبناءه بعد أن عانى ويلات الحروب.

مشكلة الدراسة

لعل السبب الذي دفع الباحث الحالي للشعور بمشكلة الدراسة الحالية والاعتقاد بأنه قد يكون هناك ارتباط بين كلا المفهومين (الذكاء الوجداني ، جودة الحياة) هو ما يلي:

١ – أنه من خلال استعراض ما كُتب عن كلا المفهومين اتضح أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية طيبة، فضلا عن أن لديهم نسيج اجتماعي متميز مع أفراد مجتمعهم، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق أعلى درجات التوافق الشخصي والاجتماعي، مما يشير إلى توجههم نحو السلوك الصحيح لتحقيق أفضل درجات جودة الحياة.

٢– أنه من خلال استعراض الباحث الحالي للدراسات السابقة وجد ندرة واضحة في دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية، وحتى الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة فقد تناولته بمفهوم الذكاء الاجتماعي ذلك المفهوم الذي يرى الباحث الحالي أنه أضيق في تناول هذه الظاهرة السلوكية في التفاعل الاجتماعي.

٣– ما يظهر في نتائج الدراسات السابقة من تضارب في النتائج لاسيما في الأبعاد الفرعية المكونة لمتغيرات الدراسة.

٤– مجتمع الدراسة الذي يعد مجتمعاً تندر في مثل هذه الأبحاث لاسيما عقب أحداث ثورة فبراير ٢٠١١ التي كان لها آثار ضخمة على أفراد المجتمع سواء في الجوانب الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية تلك الجوانب التي وبلا شك قد يكون لها تأثير على الجوانب النفسية لأفراد المجتمع.

ويرى الباحث أن مشكلة الدراسة الحالية يمكن أن تتلخص في محاولة الإجابة عن التساؤل الأساسي التالي: ما العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة ؟

وينبثق من هذا التساؤل الأسئلة التالية:

١ – هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى المعلمين بمدينة مصراتة الليبية ؟

٢ – هل توجد فروق دالة إحصائياً في الذكاء الوجداني بين المعلمين عينة البحث تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) ؟

٣ – هل توجد فروق دالة إحصائياً في جودة الحياة بين المعلمين عينة البحث تبعا لمتغيرات الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج)؟

٤ – هل توجد فروق في متغير جودة الحياة ترجع لمستوى الذكاء الوجداني (منخفض – مرتفع)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

١ – السعي لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين كلا من الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى العينة المستخدمة أم لا.

٢ – التعرف على الفروق التي قد تظهر بين أفراد العينة في كل من الذكاء الوجداني وجودة الحياة تبعا لبعض من المتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية).

٣ – التعرف على مدى شعور الفرد بجودة الحياة بمكوناتها المختلفة تبعا لمستوى الذكاء الوجداني لديه (مرتفع – منخفض).

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تتجلى أهمية الدراسة الحالية نظرياً في

١ – تناول العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وقد تناولت دراسات

سابقة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة.

٢- يفضل الباحث الحالي أن يستعين بمتغير الذكاء الوجداني نظرا لما له من شموليه تتمثل في فهم الفرد لمشاعر واتجاهات الآخرين فضلا عن إدراكه لمشاعره الشخصية أثناء التفاعل الاجتماعي -كما سوف يُذكر تفصيلا فيما بعد - الأمر الذي يؤدي إلى فهم وإيضاح للعلاقة بين كلا المتغيرين في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١ - محاولة من الباحث الحالي لتقديم صورة أكثر وضوحا للذكاء الوجداني ومدى تأثيره في شعور الأفراد بجودة الحياة بما يساعد القائمين على العملية التعليمية في تحسين وتدعيم الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والأسرية والمستوى الثقافي والتعليمي للمُعلم بشكل يتوافق مع المعايير العالمية.

٢- إيضاح طبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدم للمعلمين من قبل الدولة وفق ما لديهم من ذكاء وجداني وشعور بجودة الحياة وذلك في ضوء المتغيرات المستخدمة في الدراسة سواء الجنس، أو المستوى العمري، أو الحالة الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

الذكاء الوجداني: يرى الباحث الحالي أن الذكاء الوجداني يمكن تعريفه على انه قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته وتفضيلاته وكذا إدراك وفهم انفعالات وعواطف وتفضيلات الآخرين، ثم عمل نوع من التناغم والتكامل بين هذين الادراكين بما يسمح له بتوجيه تفكيره وسلوكه لتحقيق أكبر قدر من التوافق مع ذاته ومع الآخرين. ويحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على أداة قياس الذكاء الوجداني المستخدمة.

جودة الحياة: يعرفها الباحث الحالي على انها قدرة الأفراد على التحكم

بحياتهم وإدارتها بما يتناسب مع طبيعتهم النفسية والشخصية، وكما يدركون هذه الحياة بجميع أبعادها الصحية، الأسرية، النفسية، البيئية، وإدارة الوقت مع إجادة التعامل معها. ويحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على أداة قياس جودة الحياة المستخدمة.

الإطار النظري

سوف يستعرض الباحث الحالي التنظير الذي سبق وان كُتب عن مفهوم الذكاء الوجداني، وما يتداخل معه من مفاهيم، وكذلك استعراض للنظريات المفسرة له. ثم الحديث عن جودة الحياة والنماذج الخاصة بها، وأبعاد جودة الحياة ومقوماتها.

أولا: الذكاء الوجداني[1]

قبل تناول مفهوم الذكاء الوجداني بقدر من التفصيل حريٌ بنا أن نُعرف الذكاء في اللغة، حيث يذكر لسان العرب (ابن منظور، ١٩٩٣، ١٠٦) الذكاء لغة مادة ذكي – وذكي – وذكو: كان سريع الفطنة والفهم فهو ذكي، (المؤنث) ذكية، (الجمع) أذكياء: جدة الفؤاد سرعة الفطنه.

أما عن المعنى الاصطلاحي للذكاء: فيعرفه "وكسلر" Wechsler(عن: الوقفي، ١٩٩٨، ٥٢٩) على انه هو القدرة الكلية للفرد على التعرف الهادف والتفكير المنطقي، والتعامل المجُدي مع البيئة. أما (كامل، ٢٠٠٢، ٣٠٠) فينقل عن "بينيه" تعريفة للذكاء على انه القدرة على الفهم والابتكار والتوجيه الهادف للسلوك والنقد الذاتي.

والجدير بالذكر أن هناك عدد من المفاهيم التي قد تتداخل الذكاء الوجداني مثل الذكاء المتعدد والذكاء الشخصي والذكاء الروحي والذكاء الاصطناعي وبشأن هذا التداخل بين المفاهيم المتعددة للذكاء فان الباحث الحالي يتفق مع ما أقره "أحمد عياد ٢٠١٠ " من ضرورة القيام بدراسة موسعة

(1) Emotional Intelligence

تشتمل على كافة أنواع الذكاءات ومقاييسها وإخضاعها للتحليل العاملي لاستخراج عامل عام للذكاء وعوامل فرعية له ثم الخروج ببطارية اختبارات قوية تستطيع تحديد ما لدى الفرد من قدرات حسابية وميكانيكية ومعرفية واجتماعية تتمثل في فهم وإدراك مشاعر وعواطف الفرد لنفسه، ومشاعر وعواطف الآخرين.

ولعل أكثر المفاهيم تداخلا مع الذكاء الوجداني هو مصطلح الذكاء الاجتماعي حيث انتقد "سترنبرج" (Sternberge, 1985) ذلك الاتجاه التقليدي السابق عن الذكاء العام والذي حصر مفهوم الذكاء ضمناً في مجموعة من النشاطات التحليلية في السياق الأكاديمي والتحصيلي، وأقر أنه ليس من الإنصاف استخدام الاختبارات العقلية المُشبعة بالمشكلات الأكاديمية والمواقف التحصيلية للتنبؤ بأداء الأفراد في المجالات المهنية والتفاعلات الاجتماعية. والنتيجة هي أن العديد من الأفراد الموهوبين يُجردون من لقب أذكياء ولا تُمنح لهم فرص واسعة في الحياة المهنية والاجتماعية بسبب ضيق المفهوم. ثم أوضح أن الذكاء الاجتماعي يشير إلى مدى فهم الفرد وإدراكه للآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

ثم تطور المفهوم من الذكاء الاجتماعي إلى الذكاء العاطفي ثم الذكاء الوجداني، ويرى الباحث الحالي أن هذا التداخل الشديد بين كلا مفهومين (الاجتماعي – الوجداني) سببه أن أحدهما هو جزء من الآخر، حيث يشير الذكاء الوجداني إلى قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره والتحكم فيها كذا فهم وإدراك مشاعر الآخرين، بينما يقتصر الذكاء الاجتماعي على فهم إدراك المشاعر والغايات والحالة النفسية للآخر فقط، لذا فان الباحث الحالي يرى أن محاولة التفريق بي كلا المفهومين ليس في مصلحة الفهم الرشيد لهما، حيث أن فهم الفرد لمشاعر وأفكار وغايات الآخرين –الذكاء الاجتماعي– ليس ذو قيمه دون أن يدرك الفرد ويعي مشاعره وأفكاره الشخصية، فعملية فهم وإدراك كلا الجانبين –الأفكار والمشاعر للذات وللآخر– هما وجهان لعملة واحدة لا يمكن

أن تُصرف إلا بتكامل كلا وجهيها، بمعنى أن إدراك الفرد لذاته وكذا إدراكه للآخر يؤدي إلى نجاح الفرد اجتماعيا وبالتالي فان الباحث الحالي يرى انه من الأفضل عدم التفرقة بين كلا المفهومين، واعتبارهما مفهوم واحد تكاملي يحدث أكبر قدر من الفهم والوعي بسلوك الفرد في ذاته وفي محيط مجتمعه. لذا فان مفهوم الذكاء الوجداني أعم من مفهوم الذكاء الاجتماعي، وان درجة الفرد على الذكاء الوجداني تشير إلى درجه ذكاء الفرد الاجتماعي.

ولكن من المثير للانتباه أن كلا الكلمتين المكونتين المفهوم الذكاء الوجداني (الذكاء – الوجدان) كان يُنظر لهما على أساس أنهما مفهومين متناقضين، ولكن حاليا يمكن أن يتضافر كلا من الذكاء و العاطفة معاً بشكل يعكس العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط به، بل وبين الفرد وذاته. (Mayer, Salovay & Caruso , 2000 , 399-400).

ويعد كلا من "جولمان" (Goleman) و"ماير وسالوفي" (Mayer and Salovey) وكذلك "بار– أون" (Bar - On) هم أكثر الباحثين الأجانب عناية بمفهوم الذكاء الوجداني، بل ووضعوا نماذج ونظريات ومقاييس تشرح وتفسر وتقيس كافة الجوانب المتعلقة به.

فقد عرف كلا من ماير وسالوفي وكارسو (Mayer & Salovey , 1990 , 189) (Mayer , Salovey & Caurso , 2004 , 267) الذكاء الوجداني على انه قدرة الفرد على الإدراك والفهم الدقيق لانفعاله ومشاعره والتحكم بها، وكذا فهم وإدراك مشاعر وانفعال الآخرين واستخدام هذا الفهم بشكل ايجابي ومؤثر في التعامل مع الآخرين.

ووفقاً لنموذج "ماير" "Mayer" يتكون الذكاء الوجداني من أربعة مكونات أساسية هي:

١ – إدراك الانفعال[١]

٢ – التيسير الانفعالي[٢]

(1) Emotional Perception

(2) Emotional Facilitation

٣ – الفهم الانفعالي[١]

٤ – إدارة الانفعالات[٢].(Through: Robin, A. et al: 2017 , 136)

بينما عرف "جولمان" (Goleman , 1995 , 75) الذكاء الوجداني على أنه القدرة على إدراك والتعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وتحفيز الذات، وإدارة الانفعالات والتعامل مع الآخر بشكل ايجابي.

أما "بار – أون" (Bar-on , 1997 , 4) فقد أطلق على مفهوم الذكاء الوجداني – في بداية حديثه عنه مصطلح الذكاء الانفعالي، ثم آثر أن يطلق عليه مصطلح الذكاء الوجداني الاجتماعي، حيث يرى "بار – أون" أن الذكاء الوجداني هو مجموعة من الإمكانات والقدرات غير المعرفية كالمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية التي تعمل على نجاح الفرد عند مواجهة البيئة والحياة العامة.

وعليه فان الباحث الحالي يرى انه يمكن تعريف الذكاء الوجداني على انه قدرة الفرد على إدراك وفهم انفعالاته وتفضيلاته وكذا إدراك وفهم انفعالات وعواطف وتفضيلات الآخرين، ثم عمل نوع من التناغم والتكامل بين هذين الادراكين بما يسمح له بتوجيه تفكيره وسلوكه لتحقيق أكبر قدر من التوافق مع ذاته ومع الآخرين.

النماذج المفسرة للذكاء الوجداني:

من خلال مراجعة الباحث الحالي للنماذج المفسرة الذكاء الوجداني فقد توصل الى النماذج التالية:

أولا: النموذج المختلط "لجولمان"

ويتكون مفهوم الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج "جولمان" من خمسة مكونات أساسية هي.

(1) Emotional Understanding
(2) Emotional Management

أ. معرفة الفرد لانفعالاته[١]

ب. القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته[٢]

جـ. القدرة على حفز الذات[٣]

د. القدرة على إدراك وفهم انفعالات الآخرين – التقمص العاطفي[٤]

هـ. توجيه العلاقات الإنسانية مع الآخرين[٥](Goleman , 1995 , 75)

ثانياً: نموذج "ريوفين بار – أون" المختلط للذكاء الوجداني – الاجتماعي

ويتكون هذا النموذج من خمسة أبعاد أساسية وتشمل هذه الأبعاد على (١٥) مكوناً فرعياً هي:

أ. مهارات داخل الفرد وتتضمن (الوعي الذاتي، التوكيدية، اعتبار الذات، وتحقيق الذات، الاستقلالية).

ب. مهارات العلاقات بين الأفراد ويتضمن (التعاطف، العلاقات بين الأفراد، المسئولية الاجتماعية).

جـ. القدرة على التكيف وتتضمن (حل المشكلة، اختبار الواقع، المرونة).

د. إدارة الضغوط وتتضمن (تحمل الضغوط، ضبط الانفعالات).

هـ. المزاج العام ويتضمن (السعادة، التفاؤل) (خليل؛ الشناوي ، ٢٠٠٥)

ثالثاً: الذكاء الوجداني لدى "ديليوكز و هيجس" 1999 (Dulewicz & Higgs)

توصل كلٌ من "ديليوكز و هيجس" إلى أن الذكاء الوجداني يشير إلى "معرفة مشاعرك، وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء، وتحقيق الأهداف

(1) Knowing one's Emotions
(2) Emotional Management
(3) Motivating one self
(4) Empathy
(5) Human relationship

التنظيمية مصحوبة بالتعطف وفهم مشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى إقامة علاقة ناجحة معهم" وأن هذا المفهوم يشمل خمسة مكونات هي:

أ. الوعي الذاتي. ب. التنظيم الذاتي.

جـ. حفز الذات. د. التعاطف.

هـ. المهارات الاجتماعية. (عثمان الخضر، ٢٠٠٦).

رابعاً: نموذج القدرات "لماير وسالوفي"

يرى كلا من ماير وسالوفي أن مفهوم الذكاء الوجداني له أصول تاريخية ترتبط بمفهوم الذكاء الاجتماعي، كما يمكن اعتباره جزءاً منه، ولذلك لوجود قدراً من التداخل بين المفهومين , Mayer,Salovey& Caruso, 2004) (201. وقد قدم الباحث الحالي تعريفا للذكاء الوجداني بناءاً على ما سبق أقرا فيه أن الذكاء الوجداني هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة وتنظيمها

وطبقاً لهذا النموذج فقد اقترح "ماير وسالوفي" أربع مكونات أساسية لهذا النموذج هي:

أ. إدراك الانفعال: ويعني إدراك الانفعال وتقييمه والتعبير عنه بصورة دقيقة، ويحتوي هذا المكون على التعرف على الانفعالات الشخصية، التعرف على انفعالات الآخرين، التعبير الدقيق عن الانفعال، القدرة على التمييز بين الانفعال الصادق والمزيف للآخرين.

ب. التكامل الانفعالي: ويعني توظيف الانفعالات لتيسير عملية التفكير. ويحتوي هذا المكون على استخدام الانفعال لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة اللازمة للموقف، إنتاج انفعالات من شأنها تيسير اتخاذ القرارات، المقارنة بين الانفعالات المتباينة؛ لاستيضاح جُل جوانب الموقف، استخدام المزاج لتيسير عملية توليد الحلول المناسبة.

جـ. الفهم الانفعالي: ويعني فهم وتحليل الانفعال وتوظيف المعلومات الوجدانية المتاحة لدى الفرد ويحتوي هذا المكون على تسمية الانفعال والتمييز بين المسميات المتشابهة للانفعالات، تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات،

فهم الانفعالات المركبة، والمتناقضة، ملاحظة التغير في الانفعال سواء في الشدة أو النوع.

د. إدارة الانفعالات: وتشير إلى تنظيم الانفعال بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجداني والعقلي ويتمثل هذا المكون على الانفتاح وتقبل المشاعر السارة والمحزنة، الاقتراب أو الابتعاد من الانفعال بهدوء، ملاحظة الانفعال في الذات وفي الآخرين، إدارة انفعالات الذات والآخرين دون كبت أو تضخيم ما تحمله من معلومات. (Mayer & Salovey, 1997,11)

ثانياً: جودة الحياة[١]

يُعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبيا في الدراسات السلوكية، وقد حظي بالاهتمام من قبل العديد من فروع العلم الأخرى مثل: الطب، السياسة، علم الاجتماع، الإدارة... الخ، ومن الشائع لدى غير المتخصصين ان هذا المفهوم يعني امتلاك المال فحسب الذي يحقق الرخاء والرفاهية لدى الناس الامر الذي يجعل الفرد تمتلك حياة جيدة.

ويعتبر "فرانكل" 1955 "Frankil" أول المنظرين لجودة الحياة، حيث رأى أن جودة الحياة وليدة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فمفهوم جودة الحياة لا يشير الى التساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكن يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي يتعرض لها في الحياة (Through: Frazier & Steger , 2005 , 580)

وقد أشار "فرانكل" أن جودة الحياة والبحث عنها مع الحب والهوية، يأتي بعد الخبرات الصدمية التي يمر بها الفرد، فالخبرات السلبية تعد فرصة لينمو أكثر، ولتحقيق ذلك فإن الشخص يجب أن يكون لديه إيمانا بأن المستقبل أفضل، وبدون ذلك لا يوجد إحساس وجودة للحياة وليس هناك سبب للعيش كما أن جودة الحياة من الحاجات الوجودية التي تعكس الجانب الروحي للفرد (Through: Tam , 1993 , 20).

(1) Quality of Life

ويقرر الباحث الحالي أن من ضمن دوافع دراسته لجودة الحياة هو ما ذكره "فرانكل" من كون الخبرات الصادمة التي يتعرض لها الفرد تعد دافعا له للبحث عن جودة الحياة، ولعل ما مرت به مدينة مصراتة الليبية وأهلها من خبرات صدمية أثناء ثورة فبراير ٢٠١١ م، بالإضافة إلى الإيمان العميق بمدى أهمية وقيمة دور المُعلم في بناء عقول بُناة الحضارة والمستقبل في ليبيا.

مفهوم جودة الحياة:

قبل أن يتناول الباحث الحالي مفهوم جودة الحياة فمن الضروري أن يوضح أن هذا المفهوم من الصعب أن نجد حوله اتفاق بمعنى محدد، ولعل ذلك يرجع إلى عدة أسباب منها أولا اختلاف التخصص البحثي والأهداف البحثية لكل دراسة تناولت مفهوم جودة الحياة لدى الإنسان، فقد وجد عدد من التعريفات لجودة الحياة في التراث النظري ليست محددة، ولكن متزايدة باستمرار بتزايد الدراسات والبحوث حول هذا المفهوم (أرنوط، ٢٠٠٨، ٢٢٦).

والسبب الثاني هو عدم وجود اتفاق حول هذا المفهوم كما يقرر (Meeberg , 1993 , 33) هو استعمال غير المتخصصين لجودة الحياة من قبل في الحياة اليومية العامة، فيركز على الايجابيات عند التعبير عن حياة الفرد، مما أدى إلى عكس معناه الذي يشير إلى وصف لطبيعة الشيء إيجابا أو سلباً.

ويرى (Andelman et al , 1999 , 106) أن السبب الثالث لغموض المفهوم هو أن جودة الحياة مفهوم يدخل ضمن مجموعة كبيرة من المصطلحات المتشابهة والمتداخلة معه مثل السعادة والرضا والحياة المطمئنة. وقد تضافرت هذه الأسباب معا لتؤدي إلى غموض مفهوم جودة الحياة وتنوع وتعدد معانيه.

الجودة في اللغة:

الجودة في لسان العرب لابن منظور من الفعل جود، الجيد: نقيض

الرديء، والجمع جياد، جيادات جمع الجمع، جاد الشيء جوَده، وجوده أي صار جيدا، رقد جاد جودة واجاد: أتى بالجديد من القول أو الفعل (ابن منظور، ١٩٩٣، ٢١٥).

أما الجودة اصطلاحا:

يوجد الكثير من المفاهيم المتعددة التي ترادف هذا المفهوم مثل التميز، النوعية، الاتقان، الأحسن (الغنبوصي، ٢٠٠٦، ١٩٢). كما يرى "سيرجي" (Sirgy , 2000 , 283) أن الجودة تشير إلى الظروف البيئية الواقعية التي يعيش فيها الفرد والكيفية التي يدرك ويشعر بها هذه الظروف.

وكما هو واضح من التعريفات السابقة أن الباحثين قد أقروا جميعا بصعوبة وضع تعريف محدد لهذا المفهوم، كما أن هذا المفهوم قد يتداخل مع عدد من المفاهيم الاخرى مثل الاتقان، التميز، النوعية، الأحسن، السعادة، كما ذكر "الغنبوصي" ٢٠٠٦ و "تارن" وآخرون ١٩٩١. كذلك فان الباحث الحالي يرى أن مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي، فامتلاك المال والسلطة بالنسبة للبعض هو مؤشر لجودة الحياة، بينما الصحة والذرية الصالحة وراحة البال والسعادة والتوافق النفسي بالنسبة للبعض الآخر هي أهم من امتلاك المال والسلطة كمؤشر بجودة الحياة.

أبعاد جودة الحياة:

من خلال الاطلاع على التراث النظري وفي حدود علم الباحث الحالي فقد وجد عدة آراء من قبل الباحثين والدارسين لجودة الحياة تحدد أبعاد هذ المفهوم فمثلاً أشارت(صالح، ١٩٩٠، ٦٦) الى وجود نوعين من مؤشرات جودة الحياة هما:

١ – مؤشرات موضوعية: ويعتني بها العاملون بأجهزة الدولة والمتخصصون في جمع المعلومات عن (العمل، السكان، المواصلات، الدخل وتوزيعه... الخ).

٢ – مؤشرات ذاتية: وتعني بتقديم جودة الحياة كما يخبرها ويدركها ويستجيب لها الأفراد، وما تحقق لهم من إشباع لحاجاتهم ومدى شعورهم بالرضا والسعادة.

بينما يضيف (مصطفى، ٢٠٠٥، ١٧) بعد ثالث للبعدين السابقين وهو بُعد الحياة الوجودية وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة للفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة ويصل الى الحد المثالي في اشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع والقيم الروحية والدينية والأفكار السائدة في المجتمع.

ويشير "شالوك" (Schalock, 1996) إلى أنه ليس من الضروري الاقتصار فقط على المؤشرات الموضوعية والذاتية، حيث توجد متغيرات أخرى تخرج عن حدود هذا التصنيف الصلب، وعلى هذا فهناك ثمانية أبعاد متنوعة لمفهوم جودة الحياة.

والأبعاد الثمانية هي:

١ – جودة الحياة الانفعالية المعيشية. ٢ – العلاقات بين الأشخاص.

٣ – جودة الحياة المادية. ٤ – الارتقاء الشخصي.

٥ – جودة الحياة الجسمية. ٦ – المحددات الذاتية

٧ – التضامن الاجتماعي. ٨ – الحقوق

(Through: Chao , 2018, 2)

ويتفق الباحث الحالي مع وجهة نظر "schalock" 1996 والتي تقرر بأن أبعاد جودة الحياة يمكن أن تختلف في أهميتها وفقا لتوجه الباحث في مفهوم جودة الحياة وأهداف دراسته التي يعتزم القيام بها، وفي هذا السياق فان الباحث الحالي يحدد أبعاد مفهوم جودة الحياة المستخدمة في البحث الحالي طبقا الأبعاد التي تم اختيارها في البحث الحالي وهي: (جودة الحياة العامة، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأسرية، جودة إدارة الوقت، جودة البيئة).

ويرى الباحث الحالي أن إشباع أكبر قدر من أبعاد ومؤشرات جودة الحياة السالفة الذكر – من وجهات نظر الباحثين المتباينة – هذا كله يعد من مقومات جودة الحياة. وبخصوص الداسة الحالية فان مقومات جودة الحياة تتمثل في قدرة الفرد على إشباع أبعاد جودة الحياة المستخدمة في البحث الحالي بمكوناتها، والمتمثلة في (جودة الحياة العامة، جودة الحياة النفسية، جودة الحياة الأسرية، جودة إدارة الوقت، جودة البيئة).

وبناءا على ما سبق فإن الباحث الحالي يرى أن جودة الحياة يمكن تعريفها على أنها قدرة الأفراد على التحكم بحياتهم وإدارتها بما يتناسب مع طبيعتهم النفسية والشخصية، وكما يدركون هذه الحياة بجميع أبعادها الصحية، الأسرية، النفسية، البيئية، وإدارة الوقت مع إجادة التعامل معها.

الدراسات السابقة: –

أولا دراسات تناولت الذكاء الوجداني

قامت "أشا " (Asha , 1985) بإجراء دراسة بهدف بإيضاح العلاقة بين فعالية المعلمين وكلا من الإبداع والذكاء والنضج الانفعالي – باعتبار الأخير من مكونات الذكاء الوجداني. وقد بلغت عينة الدراسة (٢١٠) مبحوثاً من معلمي المدارس العليا بالهند. واستخدمت الباحثة مقياس المصفوفات المتدرجة ومقياس الإبداع غير اللفظي، ومقياس قبول الذات، ومقياس فاعلية المعلم ومقياس النضج الانفعالي. وتوصلت الدراسة نتيجة مفادها أن المعلمين الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء والإبداع والنضج الانفعالي كانوا أكثر فاعلية وأكثر قدرة على الأداء المميز وذلك من خلال مقارنتهم بذوي الدرجات المنخفضة على هذه المتغيرات.

وفي سياق متصل قام "ميلر" (Miller , 1995) أجريت هذه الدراسة بهدف إيضاح ما إذا كان هناك علاقة بين الذكاء الوجداني وعدد من المتغيرات الأخرى، حيث بلغت عينة الدراسة (٣١٠) مبحوثا من طلاب الجامعة،

وتوصلت إلى نتائج مفادها وجود ارتباط سلبي بين الذكاء الوجداني ومتغير الخجل، أما علاقة الذكاء الوجداني بكل من الشجاعة، والتعاطف وتقدير الذات فكانت علاقة موجبة.

كما هدفت دراسة "باتستينى" (Batistini 2001) إلى محولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلا من الإبداع والسمات القيادية لدى طلاب المدارس الثانوية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٨٠) مبحوثاً من طلاب المدارس الثانوية بايطاليا بمتوسط عمري قدرة (١٦,٤) عاماً، واستخدمت الدراسة اختبار "سكوت" للذكاء الوجداني، واختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، اختبار لقياس السمات القيادية لدي المراهقين، وتمخضت هذه الدراسة عن عدة نتائج كان من بينها أن الذكاء الوجداني ييسر من عمليات التفكير التباعدي المسئولة عن وابتكار أفكار متباينة وأصيلة. حيث وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والإبداع حيث بلغت قيمة "ر" (٠,٨٨) لمستوي (٠,٠١)، كما وجدت علاقة بين الذكاء الوجداني وسمات القيادة حيث بلغت قيمة "ر" (٠,٦٦) لمستوى (٠,٠١).

وقد أجرى كلٌ من "ولفرادت، فلفى وكوستلر" (Wolfradt, Felfe & Koster, 2002) دراسة على مرحلتين أو دراستين، هدفت الأولى إلى عدة أهداف يكمن اختصارها فيما يلى: إيضاح العلاقة بين درجات المفحوصين على اختبارات التقرير الذاتي للذكاء الوجداني ومقاييس الشخصية المختلفة والذكاء العقلي. كما هدفت إلى إيضاح العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المهام الأدائية الإبداعية، وذلك من خلال دراسة دور الذكاء الوجداني في الأعمال الحياتية اليومية. وقد بلغت عينة الدراسة الأولى (٢٠٨) مفحوصاً بواقع (٧٨) ذكراً و(١٣٠) أنثى بمدى عمري تراوح بين (١٦: ٦٩) عاماً، مع العلم أن هذه العينة قد سُحِبت من طلاب الجامعة بواقع (١١٠) طالباً وطالبة، ومجموعة من الموظفين قي تخصصات مختلفة بلغ عددهم (٩٨) مفحوصاً.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة الأولى عن عدة نتائج منها:

أ. وجد أن الإناث أعلى من الذكور في أبعاد التقمص وتوظيف العواطف.

ب. كما وجد أن الإناث يفضلن التفكير الحدسي أكثر من الذكور.

جـ. وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع مكونات الذكاء الوجداني والانبساطية والرضا عن الحياة والتفكير الحدسي والتفكير المنطقي والسمات الشخص المبدعة.

وقد تكونت عينة الدراسة الثانية من(٨٣) مبحوثاً طالباً من طلاب المدارس الثانوية بواقع (٢٣ ذكراً و٦٠ أنثى) بمتوسط عمر (٤٠,١٦). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

أ. لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء اللفظي.

ب. فهم الانفعالات يتضمن توظيف العواطف والتقمص الوجداني هذه المكونات ترتبط ايجابيا بالتفكير الحدسي وسمات الشخصية المبدعة، كما ترتبط ايجابيا بالمهمة الإبداعية التي يتم استخدامها في الدراسة.

جـ. الإدارة الذاتية للعواطف والتي تتضمن قدرة الفرد على تنظيم وفهم العواطف الموجودة بداخله لابد أن ترتبط بسمات شخصية إبداعية مثل الأصالة والقابلية للتطوير.

وفي مصر وعلى عينة من العاملين بمجال التربية والتعليم بمصر قوامها (٣٨٢) معلماً وأخصائياً اجتماعياً، قام (الدسوقي،٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى إيضاح الفروق في متغير الذكاء الاجتماعي بين أفراد العينة وفقا لعدد من المتغيرات كالجنس والعمر ومكان السكن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث على متغير الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث، كما وجدت فروق في الذكاء الاجتماعي بين المراحل العمرية المختلفة لصالح الفئات العمرية الأقل سناً، ولم توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير مكان السكن (ريف وحضر)، كذلك لم توجد فروق إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين.

وقد هدفت دراسة (عثمان وحسن، ٢٠٠٣) إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الدافعية والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي، وكذلك تأثر كلا من الجنس والتخصص الدراسي ولفرقة الدراسية على الذكاء الاجتماعي، وعلى عينة بلغت (٣٣٥) طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الزقازيق أجريت هذه الدراسة، وتمخضت عن عدد من النتائج كان منها، وجود فروق بين الإناث من طالبات الفرقة الأولى والإناث من طالبات الفرقة الرابعة في الذكاء الاجتماعي سواء على أبعاده النوعية أو على الدرجة الكلية، لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

كما قام "أوستن" وآخرون (Austin, et al, 2005) بدراسة من الدراسات القليلة –في حدود علم الباحث الحالي– التي قامت بهدف بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة، حيث سعت إلى معرفة العلاقة بين بين الشخصية والصحة والسعادة وسمة الذكاء الوجداني، وعلى عينة قوامها (٥٠٠) مبحوثاً من أعمار مختلفة أجيرت هذه الدراسة وتوصلت الى عدد من النتائج مفادها أن الذكاء الوجداني يرتبط ايجابيا بكل من الرضا عن الحياة وجودة العلاقات الاجتماعية، كما يمكن التنبؤ بالسعادة من خلال الحالة الصحية للفرد، وشبكة علاقاته الاجتماعية.

وفي دراسة "بابو"2007 (babu) التي أجريت على عينة قوامها (٨٤) مبحوثاً من طلاب طلاب المرحلة الثانوية بالهند، وهدفت الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والعدوان، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعدوان، وكذلك وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي لصالح الاناث.

وقد هدفت دراسة (فرغلي، ٢٠٠٧) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام كما يقاس بمقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة، وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) مبحوث طالباً بواقع (٣٩ ذكراً و ٦١ أنثى) بمتوسط عمري قدرة ١٩,٣٣ عاماً بانحراف معياري قدرة ١,٢٧،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها: عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والذكاء العام.

وقد حاولت (خاطر، ٢٠٠٧) ان تضع نموذجاً يشرح العلاقات السببية واتجاهات التأثير المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة – وهى الذكاء الوجداني والعقلي والتوافق النفسي – على قدرات التفكير الإبداعي، ومدى إمكانية ربط هذه بقدرات التفكير الإبداعي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مبحوثاً من طلبة كلية الآداب جامعة طنطا منهم (١٧٣) ذكراً و(٢٢٧). وتوصلت الدراسة لعدة نتائج مفادها

أ. لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني باستثناء التعرف علي الانفعالات فالفروق دالة لصالح الإناث.

ب. توجد فروق ذات دلالة بين منخفضي ومرتفعي الذكاء الوجداني في كل من التوافق الصحي والاجتماعي والانفعالي وفي الدرجة الكلية للتوافق لصالح المرتفعين.

جـ. يوجد معامل مسار دال بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي كما يوجد معامل مسار دال بين الذكاء العقلي والتوافق النفسي ويوجد مسار دال بين الذكاء الوجداني والإبداع.

كما قام (الدميري، ٢٠٠٨) بدراسة أجريت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وجودة ادائهم، وبعض السمات الشخصية لديهم. وقد اسفرت نتائج الدراسه عن وجود علاقة دالة موجبة بين الذكاء الاجتماعي وكل من الاجتماعية، قوة الانا، المغامرة. وكذا وجود علاقة سالبة بين الذكاء الاجتماعي وبين متغير (الشك – الثقة بالنفس).

أما (سعدات، ٢٠٠٨) فقد هدف بدراسته إلى إيضاح العلاقة بين المشاركة السياسية من جهة، وكلا من الذكاء الاجتماعي و بعض الحاجات

النفسية (الكفاءة – الاستقلالية – الانتماء) لدى عينة من الإناث بلغت (٢٥١) مبحوثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في الذكاء الاجتماعي لصالح المتزوجات.

وقام (عسقول، ٢٠٠٩) بدراسة بهدف بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) مبحوثاً من طلاب الجامعة، وقد توصلت الدراسة الى نتائج مفادها وجود مستوى متدني للذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي بسبب الجنس أو التخصص.

ثم أجرى (رجيعة، ٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى محاولة الكشف عن الفروق بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضيه في جودة الحياة النفسية ذلك على عينة من طلاب جامعة السويس بلغت (٤٥١) مبحوثاً، وأسفرت الدراسة عن أن مرتفعي الذكاء الاجتماعي كانوا أكثر إدراكاً لجدة الحياة النفسية من منخفضيه.

وقام (العشري، ٢٠١١) بدراسة هدفت إيضاح التفاعل بين متغيرات الذكاء الوجداني و أسلوب الإبداع في ضوء الاتجاه لحل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥٢) مبحوثاً من طلاب كلية الآداب جامعة طنطا (١٩١ ذكراً و ١١٦١ أنثى). بمتوسط عمري قدرة (١٨,٨٢) عاماً وانحراف معياري قدرة (٣,٣٨) عاماً، وتوصلت إلى عدد من النتائج مفادها وجود تفاعل بين كلاً من الذكاء الوجداني وأسلوب الإبداع (التكيفي _ التجديدي)، وكلاهما له تأثير على الاتجاه الذي يفضله الفرد في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه.

ثم قام كل من (الفرا والنواجحة، ٢٠١٢) بدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مبحوثاُ من طلاب الجامعة بغزة وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلا من جودة الحياة وكذا التحصيل الأكاديمي، وقد تمخضت عن عدة نتائج مفادها وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، بالإضافة إلى ظهور فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي

التحصيل الأكاديمي ومنخفضيه في متغير الذكاء الوجداني لصالح المرتفعين.

وفي دراسة (أبوعمشة، ٢٠١٣) هدف إلى محاولة إيضاح العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالسعادة، وكذلك معرفة ما إذا كانت الفروق هذه المتغيرات يمكن أن ترجع إلى متغيرات (الجنس، التخصص). وعلى عينة قوامها (٦٠٣) من طلبة الجامعة طبقت مقاييس الدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة المستخدم، ووجود فروق في الذكاء الوجداني ترجع الى متغير الجنس.

ثانيا: دراسات تناولت جودة الحياة

دراسة "شميدت" و"باور" (Schmidt &Power 2006) التي تعد من الدراسات المسحية التي أجريت بهدف معرفة محددات جودة الحياة والصحة النفسية في عدد من دول أوروبا، حيث بلغت عينة الدراسة (٤٨٤٩) مبحوثا من الراشدين، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج منها أن هناك علاقة ارتباطيه ايجابية بين مستوى الرعاية الصحية والصحة النفسية وجودة الحياة، كما وجدت فروق بين مستوى جودة الحياة بين دول أوروبا الشرقية الغربية، كما ظهر ان الصحة النفسية تعد عامل قوي للتنبؤ بمستوى جودة الحياة.

ثم قام (حسن ؛ إبراهيم، ٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والضغوط النفسية وقدرة الفرد على مقاومة هذه الضغوط، وذلك في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨٣) مبحوثاً طالباً جامعياً بواقع (٧٣) ذكراً و(١٠٨) أنثى. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين جودة الحياة ومقاومة الضغوط النفسية، حيث ارتبطت جودة الحياة بعلاقة عكسية مع الضغوط النفسية، ووجدت فروق بين الذكور والإناث في جودة الحياة لصالح الذكور.

وعلى عينة من الراشدين والمسنين في الصين قام "كيو" و "بو" وآخرون (Ku, Po, et, al 2008) بدراسة على عينة قوامها (٥٠) مبحوثاً بهدف الكشف

عن تقييم السعادة الشخصية لدى، وقد أشارت النتائج إلى أنه يمكن استخدام متغير السعادة الشخصية كمنبئ لجودة الحياة، كما أن السعادة الشخصية تفسر الاختلافات الكبيرة في مستويات جودة الحياة.

ثم أجرى (أرنوط، ٢٠٠٨) دراسة بهدف استيضاح العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة، وبلغت عينة الدراسة (١٦٣) مبحوثاً راشدا بواقع (٩٥) ذكراً و(٦٨) أنثى، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان مفادها وجود أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة، بمعنى أن مرتفعي الذكاء الروحي كانوا أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما وجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لجودة الحياة لصالح الإناث، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال درجة الفرد على متغير الذكاء الروحي.

وعلى عينة قوامها (١٢٢) طالبة متزوجة من طالبات الجامعة قام (أبو كويك، ٢٠٠٩) بدراسة هدفت إيضاح العلاقة بين جودة الحياة وكلا من الرضا الزواجي والتحصيل الأكاديمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين جودة الحياة ومستوى الرضا الزواجي، كما لم يوجد تأثير لكل من مستوى جودة الحياة على مستويات الرضا الزواجي لدى عينة الدراسة.

ثم قام (الشرافي ٢٠١٢) بدراسة على عينة قوامها (٢١٢) معلماً من الجنسين، بهدف معرفة العلاقة بين أساليب موجهة الخبرة الصادمة وجودة الحياة، والفروق بين الجنسين في متغير جودة الحياة، وتوصلت إلى عدة نتائج كان مفادها عدم وجود فروق بين جميع أبعاد جودة الحياة لدى أفراد العينة تعزي لمتغير الجنس، باستثناء جودة الحياة الجسمية، وجودة الحياة النفسية لصالح الذكور، ووجدت علاقة ايجابية بين أسلوب تحمل المسؤولية وأسلوب التحكم بالنفس من ناحية وجودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى، كما وجدت فروق بين اساليب التخطيط لحل المشكلات وإعادة التقييم والتحكم في النفس وبين جودة الحياة لصالح مرتفعي جودة الحياة.

وأخيرا هدفت "أمثال الحواله"(Amthal Al-Huwailah 2017) إلى محاولة إيضاح طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والذكاء الوجداني على عينة من طلاب جامعة الكويت، كذلك إيضاح ما إذا كان هناك فروق تبعا للجنس على متغيرات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) مبحوث بواقع (٢٠٠ ذكور – ٢٠٠ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٢١,٣٨± ٠,٧٢)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج مفادها وجود علاقة ايجابية دالة بين درجات المبحوثين على متغيري الدراسة سواء على مستوى الدرجات الفرعية أو الدرجة الكلية لكلا المقياسين، كما وجدت فروق بين الجنسين في متغير الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح الإناث.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث الحالي للدراسات السابقة وفي حدود علمه يتضح أن جُل هذه الدراسات سواء التي تناولت الذكاء الوجداني او جودة الحياة تمحورت حول عدة محاور اساسية تم دراسة متغيري الدراسة الحالية من خلالهم، هذه المحاور يمكن تحديدها في الآتي:

أولاً: الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني وجودة الحياة:

فقد حاول العديد من الدارسين استعراض ما لمتغير الجنس من تأثير يؤدي إلى وجود أو عدم وجود فروق بين الجنسين على متغيري الذكاء الوجداني وجودة الحياة، وكان أكثر شيء ملحوظ عما تمخضت عنه هذه الدراسات هو التباين الشديد في نتائج هذه الدراسات، فمنهم من أثبت وجود فروق دالة بين الذكور والاناث على متغيرات الدراسة، في حين أكدت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين تعزى إلى هذه المتغيرات. فمثلا كما أشارت دراسات كل من ("ولفرادت، فلفى وكوستلر" Wolfradt, Felfe & Koster,2002. و دراسة "بابو" Babu 2007 و "دسوقي" ٢٠٠٧، "أبوعمشة" ٢٠١٣ و "أمثال الحواله"Amthal Al-Huwailah 2017) أشارت كلها إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى الجنس، بينما أكدت دراسات كل من

("فرغلي" ٢٠٠٧ و "خاطر" ٢٠٠٧ و "عسقول" ٢٠٠٩ و"العجوري" ٢٠١٣) على عدم وجود فروق بين الجنسين على متغير الذكاء الوجداني. ولعل هذا التباين في نتائج هذه الدراسات ربما يرجع –في رأي الباحث الحالي– الى اختلاف طبيعة العينات المستخدمة في كل دراسة فمنها عينات مشتقة من مجتمعات غربية، ولكن نجد أيضا عينات مشتقة من مجتمعات عربية وتؤكد أيضا وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، في حين أن الدراسات التي نفت وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني قد أجريت على عينات من مجتمعات عربية ويرى الباحث الحالي أن في هذا التناقض بين نتائج الدراسات السابقة دافعا قويا ومبررا معقول لإجراء الدراسة الحالية لمحاولة استقصاء فرضية وجود أو عدم وجود فوق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

نفس الملاحظة السابقة تظهر أيضا بجلاء في نتائج الدراسات التي أجريت لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث على متغير جودة الحياة، فقد توصلت الدراسات إلى نتائج متباينة سواء في عمومها أو في خصوصها ؛ فمثلا دراسات (حسن ؛ إبراهيم ٢٠٠٧ وأرنوط ٢٠٠٨) أكدتا وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة، ولكن اختلفتا فى اتجاه هذه الفروق حيث أكد الأول على أن الفروق لصالح الذكور بينما أشار الثاني إلى أن الفروق في اتجاه الإناث. ثم جاءت دراسة (الشرافي، ٢٠١٢) لتنفي تماماً نتائج الدراستين السابقتين ؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في جودة الحياة، وهذا التناقض في نتائج الدراسات السابقة يرى الباحث الحالي فيه مبررا قويا أيضا لإجراء الدراسة الحالية.

ثانياً: الفروق بين الفئات العمرية في متغيري الذكاء الوجداني وجودة الحياة:

وقد هدف عدد من الباحثين أيضا لمعرفة هل تختلف درجات الذكاء الوجداني و جودة الحياة باختلاف الفئة العمرية لعينات دراساتهم. ظهر أيضا قدر من التناقض بين نتائج هذه الدراسات؛ حيث اتفق كل من ("عثمان وحسن"٢٠٠٣، "دسوقي" ٢٠٠٣") في نتيجة مؤداها اختلاف درجات الذكاء

الوجداني باختلاف الفئة العمرية للمبحوثين، ولكنهما اختلفا في أي الفئات العمرية تملك قدر أكبر من الذكاء الوجداني حيث أشارت نتائج الأول إلى أن الفئات العمرية الأكبر سناً تملك قدراً أكبر من الذكاء الوجداني وذلك مناقضا لنتيجة ("دسوقي" ٢٠٠٣، و جاءت دراسة (العجوري، ٢٠١٣) لتختلف تماماً في نتائجها مع الدراستين السابقتين حيث أكدت عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في الذكاء الاجتماعي الذي هو جزء من الذكاء الوجداني. على الرغم من تشابه العينات المبحوثة في دراستي "دسوقي" و "العجوري" الا أن النتائج جاءت مناقضة تماما، وهذا التباين والتناقض الواضح في نتائج الدراسات السابقة يعد دافعاً قوياً للباحث الحالي لمحاولة الوقوف على مدى تأثير السن على الذكاء الوجداني للمبحوثين.

كذلك وبخصوص جودة الحياة ومدى تأثرها بمتغير العمر فقد أشارت دراسة (العجوري ٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية في الدرجة الكلية لجودة الحياة وكذلك الدرجات الفرعية باستثناء جودة الصحة العامة، ويرى الباحث الحالي –في حدود علمه–أن دراسة واحدة لا تكفي لمعرفة مدى اختلاف الفئات العمرية في جودة الحياة، لذا فإن هذا يعتبر مبررا أيضا لجعل هذه النقطة من أهداف الدراسة الحالية.

ثالثاً: علاقة الذكاء الوجداني وجودة الحياة:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة –في حدود علم الباحث الحالي– وجد ندرة واضحة في دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة الحالية، حيث وجد عدة دراسات هدفت إلى إيضاح العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة هي دراسات "الدسوقي" ٢٠٠٣ و "الفرا"و"النواجحة"٢٠١٢، و"العجوري" ٢٠١٣ و"أمثال الحواله"Amthal Al-Huwailah 2017، ولكن اقتصرت الاول والثالثة فقط على دراسة الذكاء الوجداني بمفهوم ضيق حيث ركزت كلا الدراستين على مفهوم الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، مع العلم أن مفهوم الذكاء الاجتماعي –كما ذكر الباحث الحالي سابقاً– يعد جزء من الذكاء الوجداني

الذي يعتبر مفهوما أعم وأشمل لإدراك الفرد وفهمه لمشاعره والتحكم فيها كذا فهم وإدراك مشاعر الآخرين. لذا فإن الباحث الحالي يرى أن دراسة طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال مفهوم الذكاء الوجداني هو أفضل وأعم، ومن الممكن أن يعطي صورة أكثر وضوحا حول مدى فهم الفرد لأفكاره ومشاعره وكذا الفهم والوعي بأفكار ومشاعر الأخر (الذكاء الوجداني). وتناولت الدراسة الثالثة مفهوم الذكاء الوجداني مفهومة الواسع ولكن اقتصرت على تحقيق هدف إيجاد العلاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل، ولم تتناول أي متغيرات آخر قد يكون لها دور في متغيرات الدراسة مثل السن والجنس والحالة الاجتماعية، وقد ركزت دراسة "أمثال الحواله"-Amthal Al Huwailah 2017 على إيجاد العلاقة بين متغيري والدراسة وايضاح الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات دون التعرض للحالة الاجتماعية لأفراد العينة أو عمر العينات المستخدمة وذلك نظرا لطبيعة العينات المستخدمة في البحث، كذلك يُعد مجتمع الدراسة الحالية الذي اشتقت منه العينة المستخدمة، من المجتمعات التي لم تنل حظها الوفير من البحوث والدراسات النفسية لاسيما بعد ما مر المجتمع الليبي من ظروف استثنائية وأحداث صدمية عقب أحداث ثورة فبراير ٢٠١١، بالإضافة الى إيمان الباحث الحالي بأن عينة الدراسة الحالية هي جزء من مجتمع (المُعلمين) الذي يحمل عل عاتقه مهمة عظيمة تتمثل في بناء عقول مجتمع دمرته سنوات طوال من التجهيل وتأخير النهوض بأبنائه، وانتهت بويلات الحروب.

رابعاً: الذكاء الوجداني وجودة الحياة في ضوء بعض المتغيرات النفسية:

وباستعراض الباحث الحالي للدراسات السابقة يتضح أيضا أن الباحثين قد حاولوا في أكثر من دراسة إيضاح ما إذا كان للذكاء الوجداني وجودة الحياة علاقة ببعض المتغيرات المعرفية لاسيما الذكاء العام والإبداع باعتبارهما متغيران اعتادت الدراسات السابقة تاريخيا على دراسة العلاقة بينهما. حيث أكدت دراسات كل من "أشا " 1985 Ashaو"باتستينى" 2001 Batistini

و"خاطر" ٢٠٠٧ و "العشري" ٢٠١١. كما اشارت دراسة "فرغلي" ٢٠٠٧ إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء العام والذكاء الوجداني، بالإضافة إلى عدد من الدراسات التي اجريت لايضاح علاقة الذكاء الوجداني بعدد من المتغيرات النفسية والديموجرافية مثل سمات القيادة، الخجل، تقدير الذات، السعادة، طبيعة العمل،محل السكن (ريف – حضر) "باتستينى" Batistini 2001، ميلر Miller 1995 ,، أبو عمشة ٢٠١٣، دسوقي ٢٠٠٧.

وبخصوص جودة الحياة أيضا حاول عدد من الباحثين دراسة ربطه بعدد من المتغيرات النفسية والديموجرافية المختلفة مثل الصحة النفسية والفرق بين دول شرق وغرب أوروبا في جودة الحياة "شميدت وباور" Schmidt & Power 2006 الضغوط النفسية "حسن؛ إبراهيم" ٢٠٠٧، السعادة الشخصية "كيو بو وآخرون" Ku, Po, et, al 2008، الرضا الزواجي "أبو كويك" ٢٠٠٩، مواجهة الخبرات الصادمة "الشرافي" ٢٠١٢.

ويرى الباحث الحالي أن العديد ن الباحثين قد تناولوا مفهومي الذكاء الوجداني وقد هدف عدد من الباحثين أيضا لمعرفة هل تختلف درجات الذكاء الوجداني وجودة الحياة ولكن دون محاولة الربط بينهما في دراسة صريحة – باستثناء دراستي "الدسوقي" ٢٠٠٣ "العجوري" ٢٠١٣ و – وحتى هاتين الدراستين تناولتا الذكاء الاجتماعي كما سبق وأوضح الباحث الحالي، واقتصرت جل الدراسات الأخرى على دراسة كلا المتغيرين ومحاولة ربطة بمتغيرات نفسية وديموجرافية عديدة، لذا فإن الباحث الحالي يرى أن في محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني و جودة الحياة –أحد أهداف الدراسة الحالية– لهو هدف ذو قيمة لاسيما وأن كلا من جودة الحياة والذكاء الوجداني من المتغيرات الهامة والحديثة والتي تحتاج لمزيد من الدراسات والبحوث الجادة عليهما.

فروض الدراسة

١ – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى أفراد العينة.

٢ – توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني.

٣ – يتباين متوسط درجة الذكاء الوجداني بتباين مستوى العمر لدى أفراد العينة.

٤ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة الذكاء الوجداني باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

٥ – توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في جودة الحياة.

٦ – يتباين متوسط درجة جودة الحياة بتباين مستوى العمر لدى العينة.

٧ – توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة جودة الحياة باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

٨ – توجد فروق دالة إحصائيا في متغير جودة الحياة ترجع لمستوى الذكاء الوجداني (منخفض – مرتفع).

المنهج والإجراءات:

يستخدم الباحث الحالي. المنهج الوصفي (الارتباطي المقارن)، والذي يهدف إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة، بعد جمع الحقائق، أو المقابلة، أو الاختبارات، أو الاستفتاءات المناسبة لكل ظاهرة أو حدث معين، والدراسات المقارنة تحاول أن تتوصل إلى إجابات عن مشكلات من خلال تحليل العلاقات بين المتغيرات، فيتم البحث عن العوامل التي ترتبط بوقائع وظروف أو أنماط معينة، والباحث الحالي في هذه الطريقة يجد أنه من الصعب في كثير من الحالات أن يعيد ترتيب الوقائع والتحكم في وقوعها. والطريقة الوحيدة المتوفرة لديه هي تحليل ما يحدث فعلاً؛ لكي يتوصل إلي الأسباب والنتائج (الطيب، ١٩٩٤، ١٠٧).

عينة الدراسة:

أولا: العينة الاستطلاعية

تم اشتقاق عينة استطلاعية عشوائية من العينة الأصلية للدراسة وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، بلغت (٣١٧ مبحوثاً بواقع ٨٨ ذكر و ٢٢٩ أنثى) بمتوسط عمري بلغ ٣٢,١٥ وانحراف معياري قدرة ١٥,٧.

ثانيا: العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعة من المعلمين والمعلمات تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الإبتدائية بمدينة مصراتة الليبية عددها (٤١٠ مبحوثاً) بواقع (١٢٨ ذكراً و ٢٨٢ أنثى) بمتوسط عمري بلغ ٣٦,٢٦ وانحراف معياري قدرة ١٢,٧ وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (١) توزيع العينة وفق مكان العمل والجنس

م	المدرسة	ن ذكور	ن إناث	المجموع
١	مدرسة الجزيرة	١٥	٣٦	٥١
٢	مدرسة شهداء عباد	١٣	٢٨	٤١
٣	مدرسة أم سلمه الثانوية بنات	١٠	٣٧	٤٧
٤	مدرسة ابو ذر الغفاري	١٢	٢١	٣٣
٥	مدرسة رابعة العدوية	٩	١٧	٢٦
٦	مدرسة جمال عبد الناصر	٨	١٩	٢٧
٧	مدرسة ٦ مارس	١١	١٨	٢٩
٨	مدرسة شهدا المطار	٩	٢٨	٣٧
٩	مدرسة راس الماجل	١٩	٣٢	٥١
١٠	مدرسة النجم الساطع	٩	٢٥	٣٤
١١	مدرسة اليقظة	١٣	٢١	٣٤
	المجموع	١٢٨	٢٨٢	٤١٠

أدوات الدراسة:

المقياس العربي للذكاء الوجداني (ماير وسالوفي تعريب عثمان الخضر)

أولاً: صدق المقياس

قام عثمان الخضر بتعريب مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لنموذج "لماير وسالوفي" الذي يرى أن الذكاء الوجداني قدرة عقلية تماثل الأنواع الأخرى من الذكاءات العقلية المعروفة، وقد تم ذلك على عينة من الطلاب الكويتيين، بلغ عدد بنود المقياس (٣٧) بنداً يحصل المبحوث على درجة تتراوح من (١: ٥) على كل بند، وسبق للباحث الحالي وان قام بحساب الصدق العاملي لهذه الأداة على عينة مصرية بلغت (٤٣٨) مبحوثاً وتوصل الى عامل عام للذكاء الوجداني. أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحث الحالي بحساب الصدق للمقياس من خلال حساب الصدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	٠,٦٣٣**	١٣	٠,٥٨٠*	٢٥	٠,٥٢٣*
٢	٠,٦٧١*	١٤	٠,٦١٢**	٢٦	٠,٥٥٥**
٣	.٥٠٨**	١٥	٠,٥٢٧**	٢٧	٠,٤٩٠**
٤	٠,٦١٥**	١٦	٠,٤٢٠*	٢٨	٠,٥١٧**
٥	٠,٥١٠**	١٧	٠,٦١٢**	٢٩	٠,٤٧١*
٦	٠,٤٧١*	١٨	٠,٥٨٨*	٣٠	٠,٥٤١*
٧	٠,٥٦٩*	١٩	٠,٧١٠*	٣١	٠,٤٨٢*
٨	٠,٥٢٢**	٢٠	٠,٥٨٠**	٣٢	٠,٦٠٢**
٩	٠,٤٠٠*	٢١	٠,٥٧٧*	٣٣	٠,٥١٩**
١٠	٠,٥١٧*	٢٢	٠,٥١٩*	٣٤	٠,٤٠٠**
١١	٠,٦٠١**	٢٣	٠,٦١٠**	٣٥	٠,٥٨٢**
١٢	٠,٥١٣**	٢٤	٠,٦١٤**	٣٦	٠,٥١٨**
				٣٧	٠,٤٩٨**

** دال عند ٠,٠١ * دال عند ٠,٠٥

يتضح من بيانات جدول (٢) ان جميع بنود المقياس ارتبطت ارتباطاً دالاً عند مستويين ٠١. و ٠٥. بالدرجة الكلية لمقياس، وبذلك يمكن الوثوق في هذه الأداة لقياس الذكاء الوجداني لعينة الدراسة.

ثانياً الثبات:

تم حساب الثبات للمقياس الحالي باستخدام معامل ألفاكرنباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٧١٢.، بالاضافة الى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغت قيمة معامل الثبات ٧٦٢.، وكلا الأسلوبين في حساب ثبات المقياس يوضح معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها.

مقياس جودة الحياة (اعداد الباحث الحالي.):

١ – قام الباحث الحالي بالاطلاع على مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (٢٠٠٨) وكذا مقياس شاهر سليمان (٢٠١٠)، واحمد العجوري (٢٠١٣).

٢ – ثم قام الباحث الحالي بصياغة بنود المقياس الحالي وبلغت ٧٢ فقرة موزعة على خمسة أبعاد. ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من مناسبة البنود لقياس جودة الحياة وكذا للتأكد من مناسبة الصياغة اللغوية للبيئة الليبية.

٣– وقد تم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التحليل العاملي في تحديد أبعاد المقياس ومكوناته. واستخدمت طريقة المكونات الأساسية في حساب التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس.

والجداول التالية من (٣ الى ٧) توضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد.

العامل الأول بعد التدوير المتعامد

جدول (٣) تشبعات البنود على العامل الأول

البنود	العبارات	التشبع
٢٥	أشعر بالحيوية والنشاط	٠,٦٨٥
١٩	أشعر ببعض الآلام في جسمي	٠,٦٣٥
٤٦	تتكرر إصابتي بنزلات البرد	٠,٦٢٣
٥٨	أنام جيدا	٠,٥٨١
٤٩	أحرص على تناول الغذاء المتوازن	٠,٥٤١
٥٢	أعطي لبدني وقتا كافيا للراحة	٠,٥٣٦
٥٥	أحافظ على سلامتي الصحية	٠,٥١٢
٣٤	اشعر بالتعب الجسدي بعد قيامي بأي مجهود	٠,٤٦٣
٧	أنا راض عن حالتي الصحية	٠,٤٥٧
٣٠	أحرص على إجراء فحص طبي شامل بصفة منتظمة	٠,٣٨٦
١٣	أشعر بالرضا عن مظهر جسدي	٠,٣٧٨
٣	أنا راض عن الخدمات الصحية المتاحة التي احتاجها	٠,٣٧٢

يتضح من جدول (٣) أن العامل الأول لمقياس جودة الحياة قد تشبعت عليه (١٢) بنداً بنسبة تباين بلغت (٥١,٤٠٨) والجذر الكامن (٦,١٦٩) وقد تراوحت التشبعات من (٠,٣٧٢) – (٠,٦٨٥)، وتدور البنود حول النشاطات المتعلقة بالاعتناء بالصحة الجسمية للفرد ومدى اقتراب الفرد أو الابتعاد عن السلوك الصحي، ولهذا يقترح الباحث الحالي أن يسمى هذا العامل عامل جودة الحياة الصحية.

العامل الثاني بعد التدوير المتعامد:

جدول (٤) تشبعات البنود على العامل الثاني

بنود	عبارات	تشبع
٤٤	أوافق أسرتي على أسلوبها في حل المشكلات	٠,٦٥٣
٣٣	أشعر بالرضا عن علاقات أفراد أسرتي مع بعضهم البعض	٠,٦٢٨
١٥	أنا راض عن علاقات أسرتي مع الجيران	٠,٦٢٤
٥٣	أجتمع مع أفراد أسرتي يومياً	٠,٦٢١
٣٥	أشعر بأن والدي راضيان عني	٠,٥٨١
٥	أشعر بالانسجام بيني وبين أفراد أسرتي	٠,٥٤٦
٣٧	أشعر بالبعد عن أفراد أسرتي	٠,٥٤٦
٣٩	أحرص على تلبية حاجات أسرتي	٠,٥٣٢
٣١	أجد صعوبة في التعامل مع افراد أسرتي	٠,٤٦٢
٥٠	أحرص على ايجاد علاقة جيدة مع افراد أسرتي	٠,٤٥٩
٤٧	أثق في جميع افراد أسرتي	٠,٤٥٨
٢٦	أحصل على دعم عاطفي من اسرتي	٠,٤٥٢
٤١	أشعر بالفخر لانتمائي لأسرتي	٠,٣٦٥
٢٢	أجامل أفراد اسرتي في المناسبات الاجتماعية	٠,٣٦٥
٥٦	أقضي يوميا وقتا ممتعاً مع افراد أسرتي	٠,٣٦٤

يتضح من جدول (٤) أن العامل الثاني لمقياس جودة الحياة قد تشبعت عليه (١٥) عبارة من عبارات المقياس، وقد بلغت نسبة التباين (٤٧,٨٥) والجذر الكامن (٧,٦٥٦) وتراوحت التشبعات من (٠,٣٦٤) – (٠,٦٥٣)، وقد دارت عبارات هذا العامل حول السلوكيات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية للفرد في إطار الأسرة والعائلة التي ينتمي لها ومدى شعوره بالرضا وتحقيقه لأهدافه على المستوي العائلي، وبناءا عليه يمكن اقتراح تسميته بعامل جودة الحياة الأسرية.

العامل الثالث بعد التدوير المتعامد

جدول (٥) تشبعات البنود على العامل الثالث

بند	عبارة	تشبع
٣٩	تراودني أفكار سيئة	٠,٦٨١
٣٧	أشعر بالرضا عن صحتي النفسية	٠,٦٥٤
٣٣	أستطيع ضبط انفعالاتي	٠,٦٥١
٣٨	أشعر بالسعادة في حياتي	٠,٥٤٥
٢٩	أشعر بوجود معنى لحياتي	٠,٥٣٤
٣١	أنا راض عن نفسي	٠,٥٢٥
٣٤	أشعر بأنني شخص تعيس	٠,٤٣٦
٣٠	يمكنني التركيز بسهولة	٠,٤٣٥
٣٦	أستطيع الاسترخاء بسهولة	٠,٤٢٦
٣٢	أُستثار بسهولة	٠,٣٨١
٣٥	روحي المعنوية منخفضة	٠,٣٧٦
٢٨	أنا سعيد بتحقيق أهدافي في الحياة	٠,٣٦٥

يتضح من جدول (٥) أن العامل الثالث لمقياس جودة الحياة قد تشبعت عليه (١٢) عبارة من عبارات المقياس، وقد بلغت نسبة التباين (٤٩,٢٥٣) والجذر الكامن (٦,٠٠٩) وتراوحت التشبعات من(٠,٣٦٤) – (٠,٦٥٣)، وقد دارت عبارات هذا العامل حول السلوكيات التي تعكس مدى تحقيق الفرد لمقومات الصحة النفسية، لهذا يقترح الباحث الحالي أن يطلق على هذا العامل اسم جودة الحياة النفسية.

العامل الرابع بعد التدوير المتعامد

جدول (٦) تشبعات البنود على العامل الرابع

بند	عبارة	تشبع
٤٤	أنجز المهام التي أقوم بها في الوقت المحدد	٠,٦٨١
٤٦	أشارك في الانشطة الاجتماعية	٠,٦٥٣
٥١	أمارس هواياتي في أوقات محددة	٠,٥٦٣
٤٥	أجد الوقت المناسب لتناول طعامي	٠,٥٥٤
٤١	أعمالي منتظمة في أوقاتها	٠,٥٤٦
٤٧	أقضي معظم وقتي في أشياء مفيدة	٠,٥٤١
٤٩	أنا راض عن طريقتي في قضاء وقت الفراغ	٠,٥٢٦
٤٣	لدي وقت للترويح عن النفس	٠,٤٩٨
٥٢	أشعر بالامان في المنطقة التي اعيش فيها	٠,٤٥٢
٤٨	أستمتع عندما أمارس هواياتي	٠,٤١٥
٥٣	أشعر بالاطمئنان بيئتي المدرسية	٠,٤١٢
٤٢	أستثمر جميع أوقاتي	٠,٣٧٨
٥٠	لدي فرصة جيدة للاستمتاع في وقت الفراغ	٠,٣٦٦

يتضح من جدول (٦) أن العامل الرابع لمقياس جودة الحياة قد تشبعت عليه (١٣) عبارة من عبارات المقياس، وقد بلغت نسبة التباين (٤٧,٧٤١) والجذر الكامن (٦,٥٨٥)، و تراوحت التشبعات من(٠,٣٦٦) – (٠,٦٨١)، وقد دارت البنود الخاصة بهذا العامل حول مدى قدرة الفرد على تنظيم حياته ووقته سواء في المجال الشخصي أو المهني والاجتماعي، ولهذا فمن الممكن تسمية هذا العامل جودة تنظيم الوقت.

العامل الخامس بعد التدوير المتعامد

جدول (٧) تشبعات البنود على العامل الخامس

بند	عبارة	تشبع
٦٠	تتوافر الأماكن الترفيهية في المدينة التي تعيش فيها	٠,٦٢٤
٥٨	أنا راض عن الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة	٠,٦٢٣
٥٥	أنا راض عن معاملة زملائي في العمل	٠,٥٦١
٥٧	اشعر بالرضا عن سكني والمكان الذي أعيش فيه	٠,٤٦٦
٦٣	أنا راض عن معاملات جيراني لي	٠,٤٥٧
٥٩	اشعر بالرضا عن الاماكن التي أروح بها عن نفسي	٠,٤٥١
٥٦	أقضي وقتا ممتعاً أثناء تواجدي خارج المنزل	٠,٤٤٣
٦١	الاماكن الترفيهية الموجودة تشعرني بالراحة والاستمتاع	٠,٤٣٣
٦٢	أستمتع بوجودي في البيت	٠,٣٦٦
٥٤	تشبع بيئتي التي أعيش فيها احتياجاتي	٠,٣٦٥

يتضح من جدول (٧) أن العامل الخامس قد تشبع عليه (١٠) بنود من المقياس، وقد بلغت نسبة التباين (٤٣,١٠١) والجذر الكامن (٤,٧٨٩)، وتراوحت التشبعات من (٠,٣٦٥) – (٠,٦٢٤)، وقد دارت البنود الخاصة بهذا العامل حول مدى توافق الفرد مع بيئته سواء البيئة الفيزيقية المحيطة أو البيئة المهنية في عمله كمعلم وما يتوافر في البيئة المحيطة من عوامل تساعده في تحقيق أو عدم تحقيق جودة الحياة، لذا يقترح الباحث الحالي. أن يطلق على هذا العامل اسم عامل جودة الحياة البيئية.

ثانياً الثبات: تم حساب الثبات لمقياس جودة الحياة بطريقتين هما حساب معامل ألفاكرنباخ، بالإضافة الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجداول التالية توضح معاملات الثبات المحسوبة للمقياس على النحو التالي:

جدول (٨) قيمة معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفاكرنباخ

م	المتغير	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا
١	جودة الحياة الصحية	١٢	٠,٧٦١
٢	جودة الحياة الأسرية	١٥	٠,٨٣٤
٣	جودة الحياة النفسية	١٢	٠,٧١١
٤	جودة تنظيم الوقت	١٣	٠,٧٨١
٥	جودة الحياة البيئية	١٠	٠,٦٨٥
٦	الدرجة الكلية	٦٢	٠,٧٥٧

يوضح جدول (٨) قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة ألفاكرنباخ لكل عامل من عوامل المقياس وكذا للدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات من (٠,٦٨٥) – (٠,٨٣٤)، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) وتعتبر هذه القيم قيم ثبات مقبولة.

جدول (٩) قيمة معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

م	المتغير	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا
١	جودة الحياة الصحية	١٢	٠,٨٤١
٢	جودة الحياة الأسرية	١٥	٠,٧٦١
٣	جودة الحياة النفسية	١٢	٠,٨٢٣
٤	جودة تنظيم الوقت	١٣	٠,٧٦٤
٥	جودة الحياة البيئية	١٠	٠,٧٧٣
٦	الدرجة الكلية	٦٢	٠,٧٩١

يوضح جدول (٩) قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لكل عامل من عوامل المقياس وكذا للدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين(٠,٧٦١) – (٠,٨٤١)، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١) وتعتبر هذه القيم قيم ثبات مقبولة.

ومن خلال ما سبق من طرق حساب الصدق والثبات للمقياس يمكن للباحث الحالي أن يعتبر هذا المقياس مقياسًا ثابتاً يمكن الوثوق به.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة لدى أفراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة سواء الدرجات الفرعية أو الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي وضح ذلك:

جدول (١٠) قيمة معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة ودرجاته الفرعية

جودة الحياة	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة الأسرية	جودة الحياة النفسية	جودة تنظيم الوقت	جودة الحياة البيئية	الدرجة الكلية
الذكاء الوجداني	٠,٣٤٥*	٠,٥٥١**	٠,٣٦٢**	٠,٣٦١**	٠,٤٥٨**	٠,٣٨٧**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) أن هناك ارتباطاً موجباً بين درجات المبحوثين على مقياس الذكاء الوجداني و درجاتهم على مقياس جودة الحياة ودرجاته الفرعية، وهذه الدرجات كانت دالة عند مستويات (٠,٠١) و(٠,٠٥)، وذلك يعني أن درجة الذكاء الوجداني لدى الفرد تجعله يستطيع تحقيق قدر اعلى من جودة الحياة على كافة المستويات وكذا العكس صحيح، كما يتضح من النتيجة هذه أن هناك ارتباط بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني و الدرجات الفرعية لمقياس جودة الحياة بدرجات مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها دراسة "ولفرادت، فلفى وكوستلر" Wolfradt, Felfe & Koster,2002. و"الفرا" و"النواجحة ٢٠١٢"، التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، كذا علاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية للفرد. وكذلك دراسة "أبوعمشة" ٢٠١٣ التي أسفرت

أيضاً عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والدرجة الكلية على مقياس الشعور بالسعادة، أما بخصوص العلاقة بين الدرجات الفرعية لمقياس جودة الحياة والذكاء الوجداني، فقد كانت العلاقة بين جودة الحياة الصحية والاجتماعية والدرجة الكلية للذكاء الوجداني علاقة موجبة دالة وهذه النتيجة تتفق و دراسة شميدت وباور Schmidt &Power 2006 التي توصلت إلى وجود علاقة دالة مستوى الرعاية الصحية وجودة الحياة. وعن العلاقة الايجابية بين درجة جودة الحياة الأسرية والذكاء الوجداني فقد اتفقت دراسة "ميلر" miller 1995 مع النتيجة الحالية في وجود علاقة بين التعاطف الاجتماعي والذكاء الوجداني ولكنها علاقة غير دالة، ودراسة "أيستن" وآخرون Austin, et al, 2005.التي أفادت بأن الذكاء الوجداني يرتبط ايجابياً مع الرضا عن الحياة الاسرية والبيئية، وكذا دراسة "أمثال الحواله"Amthal Al-Huwailah 2017 التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية دالة بين متغيري الذكاء الوجداني وجودة الحياة في كلا من الدرجات الفرعية والدرجة الكلية للمقياسين. ويرى الباحث الحالي أن الشخص الذكي وجدانياً يستطيع أن يقيم علاقات ايجابية على شتى مستويات الحياة، تفيده هذه العلاقات في تيسير أموره وقضاء حوائجه المختلفة حيث أن اكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة تساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي قد يتعرض لها في الحياة، وأكثر قدرة على مقاومة اغراءات السلوكيات غير المرغوبة واكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع، ولعل طبيعة المجتمع المصراتي والمتمثلة في الترابط الاجتماعي القوي بين أفرده وانتشار سلطة القبيلة هنا تجعل للقيود والمكتسبات الاجتماعية دورا هاما في هذه القضية.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

وللتحقق من هذا الفرض فقد قام الباحث باستخدام أسلوب مقارنة متوسطات درجات الذكور والإناث باستخدام اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين حيث ن١ لا تساوي ن٢، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١١) الفروق بين المعلمين والمعلمات في متغير الذكاء الوجداني

	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
ذكور	١٢٨	١٠٥,٢٤	١٣,٦٨	١١,٠٤	دالة ٠,٠١
إناث	٢٨٢	١١٠,٥٢	١٣,٣٦		

ويُستخلص من جدول (١١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات على متغير الذكاء الوجداني، بمعنى أن المعلمات كن أكثر ذكاءً وجدانياً من المعلمين وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلا من دراسة "الدسوقي" ٢٠٠٣ التي أقرت بأن هناك فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ودراسة "أبوعمشة" ٢٠٠٩، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسات كل من "ولفرادت، فلفى وكوستلر" Wolfradt, Felfe & Koster, 2002. ودراسة "عسقول" ٢٠٠٩ و"خاطر" ٢٠١٠. ويرى الباحث الحالي أن هذه النتيجة المتمثلة في وجود فروق في الذكاء الوجداني بين الجنسين لصالح الإناث بما هو معروف عن الأنثى بالميل نحو التفكير العاطفي، وكذالك يرى الباحث الحالي أن انخفاض متوسطات الذكور في الذكاء الوجداني قد ترجع إلى ما تعرضت له مدينة مصراتة الليبية أثناء ثورة ٢٠١١ من أحداث صدمية، وما بعدها من أحداث تمثلت في غياب سلطة الدولة انتشار حالة الفوضى والصراعات المستمرة بين الفصائل على تقاسم السلطة وثروات البلاد كل هذه العوامل جعلت من الجانب الوجداني لدى الذكور أكثر جفافاً وغلظة، وقد أشارت نتائج دراسة سابقة للباحث الحالي (العشري، حسانين، ٢٠١٦) عن اضطراب ما بعد الصدمة إلى أن اضطراب الضغوط التالية لصدمة كان أكثر انتشارا لدى الذكور مما يؤيد النتيجة الحالية.

الفرض الثالث: يتباين متوسط درجة الذكاء الوجداني بتباين مستوى العمر لدى العينة.

قام الباحث الحالي بتقسيم العينة على أساس العمر إلى ثلاثة فئات

موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٢) تقسيم العينة على أساس العمر والمتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٣٠ عام	١٢١	١٠٩,٥٢	١٥,٠٨
من ٣٠: ٤٠ عام	١٧٧	١٠٩,٨٤	١٢,٩٢
أكثر من ٤٠ عام	١١٢	١٠٧,٩٦	١٢,٦

وللتحقق من الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لمتغير العمر قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣) الفروق بين الفئات العمرية لأفراد العينة على متغير الذكاء الوجداني

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	بين المجموعات	٠,٦٧٥	٢	٠,٣٣٧	٠,٠٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢١٨٣,٢٣٨	٤٠٧	٥,٣٦٤		
	المجموع	٢١٨٣,٩١٢	٤٠٩			

ويتضح من جدول (١٣) أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المذكورة في الذكاء الوجداني، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العجوري ٢٠١٣ التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين فئات عمرية متباينة تعزي للذكاء الوجداني، بينما اختلفت النتيجة الحالية مع ما توصل إليه كلا من "الدسوقي" ٢٠٠٣، و "عثمان" و"حسن" ٢٠٠٣، حيث توصلت هذه الدراسات الى وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة في الذكاء الوجداني، ويرى الباحث الحالي أن هذا الاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية والدراسات

الأخرى يمكن أن يرجع إلى اختلاف طبيعة العينات التي أجريت عليها الدراسة الحالية والدراسات المختلفة معها في النتيجة، واختلاف طبيعة العينة في الدراسة الحالية يقصد به الباحث الحالي أن أعمار العينة الحالية قد تخطت مرحلة معينة من العمر وهي مرحلة اكتمال نمو الذكاء، بالإضافة إلى عامل آخر يرى الباحث الحالي أنه قد يكون له التأثير الاكبر في عدم وجود فروق بين الفئات العمرية المشار إليها، وهو عامل طبيعة العمل والبيئة المهنية، حيث أن العينة المستخدمة في الدراسة الحالية هي مجموعة من التربويين لهم تقريبا نفس البيئة المهنية ويقضون أوقات طويلة من التفاعل الاجتماعي مع بعضهم مما يولد لديهم خبرات متقاربة في تؤثر في الذكاء الوجداني لهم.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة الذكاء الوجداني باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الحالي أسلوب مقارنة متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين باستخدام اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين حيث ن١ لا تساوي ن٢، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٤) الفروق بين أفراد العينة (متزوج – غير متزوج) على متغير الذكاء الوجداني

المتغير	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
متزوج	٢٩٨	١٠٨,٦٩	٩,١٢	١,٢	غير دالة
غير متزوج	١١٢	١٠٨,٨٥	٩,٥٢		

ويتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية للعينة بمعنى أن المتزوجين وغير المتزوجين ليس بينهم فروق في الذكاء الوجداني، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له "العجوري" ٢٠١٣، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "سعدات"

٢٠٠٨ التى أوضحت أن هناك فروق بين المتزوجات وغير المتزوجات في الذكاء الاجتماعي لصالح المتزوجات، ويرى الباحث الحالي أن النتيجة الحالية قد تبدو للوهلة الأولى غير منطقية، وأن النتيجة الأكثر منطقية هي ما توصلت اليه دراسة "سعدات" ٢٠٠٨ المشار اليها، ولذلك نظراً لما للتفاعلات الاجتماعية من تأثير كبير على الذكاء الوجداني الذي يعتمد على إدراك الفرد لعواطفه ومشاعره، وإدارة الانفعالات، ومعرفة مشاعر الآخرين، وكذا توجيه العلاقات الإنسانية، ولكن هذه النتيجة يمكن قبولها إذا وضع في الاعتبار أن عينة الدراسة الحالية من الذكور والإناث (متزوجين وغير متزوجين)، وكان من الأحرى أن يتم المقارنة بين الذكور المتزوجين والذكور غير المتزوجين هذا من جهة، والإناث المتزوجات والإناث غير المتزوجات من جهة أخرى حتى تكون هذه النتائج أكثر دقة، بينما دراسة سعدات كانت على عينة من الإناث فقط ولم تضع الذكور المتزوجين وغير المتزوجين في نتائجها، كذلك فإن الدراسة الحالية أجريت على عينة من المجتمع الليبي المصراتي الذي يتسم بالطبيعة الصحراوية الجافة التي وبلا شك تعكس آثارها على سلوكيات أفراده.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جودة الحياة.

وللتحقق من صدق هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب مقارنة متوسطات درجات الذكور والإناث باستخدام اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين حيث ن١ لا تساوي ن٢، والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (١٥) الفروق بين أفراد العينة (ذكور وإناث) على متغير جودة الحياة

المقياس	المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الصحية	ذكور	١٢٨	٤١,٥١	٦,٧٣	٧,٧٦	دالة ٠,٠١
	إناث	٢٨٢	٣٦,٠٦	٦,٥٠		
جودة الحياة الأسرية	ذكور	١٢٨	٤٦,٤٦	٣,٤٨	٤,١٤	دالة ٠,٠١
	إناث	٢٨٢	٤٨,٠٥	٣,٦٥		
جودة الحياة النفسية	ذكور	١٢٨	٤٢,٨٩	٤,٧٦	٧,٦٢	دالة ٠,٠١
	إناث	٢٨٢	٣٨,٩١	٤,٩٥		
جودة تنظيم الوقت	ذكور	١٢٨	٣٩,٧١	٣,٦٠	٣,٣٩	دالة ٠,٠١
	إناث	٢٨٢	٤٠,٩٩	٣,٤٠		
جودة الحياة البيئية	ذكور	١٢٨	٣٣,٦٢	٤,٩٧	٠,٦٤	غير دالة
	إناث	٢٨٢	٣٣,٢٩	٤,٧٣		
الدرجة الكلية	ذكور	١٢٨	٢٠٤,٢٠	١٥,٦٠	٤,٢٨	دالة ٠,٠١
	إناث	٢٨٢	١٩٧,٣١	١٤,٨٣		

ويتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والإناث عند درجة مستوى شك ٠,٠١ على مقاييس جودة الحياة الصحية، جودة الحياة الأسرية، جودة تنظيم الوقت والدرجة الكلية للمقياس لصالح الذكور بمعنى أن عينة الدراسة من المعلمين الذكور كانوا أكثر شعورا بجودة الحياة، كذلك ظهرت فروق دالة بين الذكور والإناث على متغير جودة تنظيم الوقت لصالح الإناث، بينما متغير جودة الحياة البيئية فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة "حسن" وآخرون ٢٠٠٧، وكذلك دراسة "الشرافي" ٢٠١٢ التي اتفقت مع النتيجة الحالية في وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة الجسمية والنفسية لصالح الذكور، ودراسة العجوري ٢٠١٣ التي اتفقت مع النتيجة الحالية في وجود فروق بين الجنسين في جودة الحياة الصحية والنفسية، واختلف النتيجة الحالية مع دراسة "العجوري" أيضا في أن الفروق في جودة تنظيم الوقت لصالح الإناث، كما اختلفت نتائج الدراسة

الحالية مع ما توصل إليه "أرنوط" ٢٠٠٨ في أن اتجاه الفروق كان دائما لصالح الإناث، بينما في الدراسة الحالية فقد كانت لصالح الإناث في متغير جودة تنظيم الوقت.

ويرى الباحث الحالي أن طبيعة المجتمع الليبي التي تعد طبيعة ذكورية إلى حد كبير، يفسر النتيجة الحالية، فخروج المرأة المصراتية للعمل يعد ظاهرة حديثة إلى حد كبير، ويظهر ذلك من خلال ما يرويه المواطنين بخصوص تعليم الفتيات تعليماً جامعياً لم يكن مقبول في المجتمع في تسعينيات القرن الماضي وحتى بدايات العقد الأول من الألفية الجديد، فكما ظهر من النتيجة الحالية فهناك فروق بين الذكور والإناث في درجة شعور كل منهم بجودة الحياة، كذلك اتجاه الفروق لصالح الذكور في جودة الحياة الصحية والأسرية، نظراً لحجم المسؤولية الملقاة على عاتق المرأة العاملة والتي قد تؤثر على أنواع جودة الحياة الصحية والأسرية، ولعل اتجاه جودة تنظيم الوقت التي ظهرت لصالح الإناث تعد نتيجة منطقية نظراً لكون المرأة العاملة مكلفة بمهام ومسؤوليات عملها كمعلمة بالإضافة إلى مهامها المنزلية والأسرية لذا فعامل تنظيم الوقت لدى الإناث يعتبر ذو أهمية قصوى لديهن، وبخصوص جودة الحياة النفسية فيرى الباحث الحالي أن الفروق اتجهت لصالح الذكور نظراً لما تعرض له المجتمع من ظروف الحرب والدمار، فما من أسرة إلا وقد فقدت عزيز أثناء أحداث الحروب المتواترة التي تمر بها البلاد، واعتماداً على ما للأنثى من طبيعة خاصة في الجوانب الوجدانية، فقد يكون لهذا العامل تأثير كبير على عدم شعور الإناث من عينة الدراسة بجودة الحياة النفسية. أما بخصوص عدم ظهور فروق بين الجنسين في جودة الحياة البيئية فيرى الباحث الحالي أن ذلك جاء نظراً للظروف البيئية المتشابهة التي يعيشها الذكور والإناث في المجتمع المصراتي.

الفرض السادس: تتباين متوسط درجة جودة الحياة بتباين الفئة العمرية لدى العينة.

وقد قام الباحث الحالي بتقسيم عينة لدراسة على أساس العمر إلى ثلاثة فئات سبق ذكرها، وللتحقق من الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس جودة الحياة ودرجاته الفرعية وفقاً لمتغير العمر قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي، وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) الفروق بين الفئات العمرية لأفراد العينة على متغير جودة الحياة ومقايسة الفرعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
جودة الحياة الصحية	بين المجموعات	٧١,٩١٣	٢	٣٥,٩٥	٠,٨٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٦٠٩,٤٦٥	٤٠٧	٤٣,٢٦		
	المجموع	١٧٦٨١,٣٧٨	٤٠٩			
جودة الحياة الأسرية	بين المجموعات	٧٩,٥٨٧	٢	٣٩,٧٩	٣,٠٩٣	دالة ٠,٠٥
	داخل المجموعات	٥٢٣٦,٣٢٥	٤٠٧	١٢,٨٦		
	المجموع	٥٣١٥,٩١٢	٤٠٩			
جودة الحياة النفسية	بين المجموعات	٨,٥٧٤	٢	٤,٢٨	٠,١٧٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٧٩٥,٨٨٧	٤٠٧	٢٤,٠٦		
	المجموع	٩٨٠٤,٤٦١	٤٠٩			
جودة تنظيم الوقت	بين المجموعات	٢٧,٧٨٠	٢	١٣,٨٩٠	١,١٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٧٨,٠٩٦	٤٠٧	١١,٩٨٥		
	المجموع	٤٩٠٥,٨٧٦	٤٠٩			
جودة الحياة البيئية	بين المجموعات	١٥,٨٦٨	٢	٧,٩٣٤	٠,٣٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٤٣٠,٣٢٩	٤٠٧	٢٣,١٧٠		
	المجموع	٩٤٤٦,١٩٨	٤٠٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٠٦,٩٩٧	٢	١٥٣,٤٩٩	٠,٦٧٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٢٧٧١,٥٩٨	٤٠٧	٢٢٧,٩٤٠		
	المجموع	٩٣٠٧٨,٥٩٥	٤٠٩			

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة على متغير جودة الحياة بدرجته الكلية وأبعاده الفرعية باستثناء متغير جودة الحياة الأسرية، فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية الثلاثة تبعاً لمتغير جودة الحياة الأسرية، والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق في متغير جودة الحياة الأسرية.

جدول (١٧) نتائج اختبار "دانت" Dunnett للكشف عن اتجاه الفروق بين الفئات العمرية على متغير جودة الحية الأسرية

المتغير	المقارنة	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة
جودة الحياة الأسرية	١ – ٢	٠,٣٤	٠,٤٦	٠,٣٥	غير دالة
	١ – ٣	٠,٦٠	٠,٤٣	٠,١٦	غير دالة
	٢ – ٣	١,٠٣	٠,٤٢	٠,٠٢	دالة

(١) هي الفئة العمرية (أقل من ٣٠ عام)، (٢) الفئة العمرية (أكثر من ٣٠ الى ٤٠عام)، (٣) الفئة العمرية (أكثر من ٤٠ عام)

ومن جدول (١٧) يتضح أن اتجاه الفروق وفق متغير العمر قد ظهر بين الفئة العمرية (٢) والفئة العمرية (٣) لصالح الفئة العمرية (٣)، بمعنى أن جودة الحياة الأسرية كانت أكثر انتشارا بين أفراد العينة ممن تزيد أعمارهم عن (٤٠) عاماً. وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصل له "العجوري" ٢٠١٣ فيما يخص أبعاد جودة الحياة النفسية، وتنظيم الوقت، وجودة الحياة البيئية، والدرجة الكلية لجودة الحياة، حيث لم تتضح فروق بين هذه الأبعاد وفقا لمتغير العمر، ولكن اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة "العجوري" السالفة الذكر في عدم وجود فروق بين الفئات العمرية في جودة الحياة الصحية، ولكن وجدت فروق دالة إحصائياً بين الفئات العمرية في جودة الحياة الأسرية لصالح الفئة العمرية الأكبر من سن الأربعين عاماً. ويرى الباحث الحالي أن هذه الفروق ترجع إلى أن أفراد العينة ممن تزيد أعمارهم عن الأربعين عاماً يشعرون بقدر أكبر من الاستقرار في حياتهم الأسرية نظراً لما مروا به من خبرات تتعلق بقيمة الحياة

الأسرية، وقيمة احترام وتقدير الآخر المتمثل في أفراد الأسرة التي ينتمي إليها الفرد أكثر من الفئات العمرية الأقل، وكذا فهم الفرد لطبيعة أعضاء أسرته وإدراك لاحتياجاتهم والعمل على إشباعها، كذالك يرى الباحث الحالي أن المجتمع المصراتي نظراً لما يتمتع به من مقومات الترابط الاجتماعي والأسري والانتماءات القبيلة التي تسيطر على الكثير من التعاملات المباشرة بين أفراده، لاسيما بين أصحاب الأعمار المتقدمة، يعد هذا دافع قوي لأفراده ذوي الأعمار الأكثر من سن (٤٠) عاماً إلى الرضا والشعور بجودة الحياة الأسرية بشكل أكبر من الفئات الأقل عمراً.

الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة جودة الحياة باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

للتحقق من هذا الفرض فقد قام الباحث الحالي باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات أفراد العينة من المتزوجين وغير المتزوجين، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

جدول (١٨) الفروق بين أفراد العينة (متزوج – غير متزوج) على متغير جودة الحياة

المقياس	المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الصحية	متزوج	٢٩٨	٣٧,٢٠	٦,٦٢	٠,٠٣	غير دالة
	أعزب	١١٢	٣٧,٢٢	٦,٤٨		
جودة الحياة الأسرية	متزوج	٢٩٨	٤٩,٢٢	٣,٦٢	٥,٣٥	دالة ٠,٠١
	أعزب	١١٢	٤٧,٠٨	٣,٥٦		
جودة الحياة النفسية	متزوج	٢٩٨	٤١,٤٧	٤,٨٥	٠,١٢	غير دالة
	أعزب	١١٢	٤١,٥٣	٥,٠٢		
جودة تنظيم الوقت	متزوج	٢٩٨	٤٠,٦١	٣,٤٣	٠,٤٧	غير دالة
	أعزب	١١٢	٤٠,٧٩	٣,٥٥		
جودة الحياة البيئية	متزوج	٢٩٨	٣٣,٣٥	٤,٧٩	٠,٢٨	غير دالة
	أعزب	١١٢	٣٣,٥٠	٤,٨٦		
الدرجة الكلية	متزوج	٢٩٨	٢٠١,٨٥	١٥,١١	٠,١٦	غير دالة
	أعزب	١١٢	٢٠٠,١٢	١٥,٠٧		

ويتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المتزوجين وغير المتزوجين عند مستوى ٠,٠١ على مقاييس جودة الحياة الأسرية، لصالح المتزوجين،بمعنى أن أفراد العينة من المتزوجين كانوا أكثر شعورا بجودة الأسرية، بينما لم تظهر فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين على باقي الأبعاد الفرعية وكذا على الدرجة الكلية للمقياس.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "العجوري" ٢٠١٣ في وجود الفروق بين الدرجة الكلية لجودة الحياة والمقاييس الفرعية بين المتزوجين وغير المتزوجين في متغير جودة الحياة، وتختلف معها في وجود فروق في متغير جودة الحياة الأسرية لصالح المتزوجين، ويرى الباحث الحالي أن هذه النتيجة تعتبر نتيجة منطقية حيث تتفق مع نتيجة الفرض السابق المتمثلة في وجود فروق بين فئات العمر في جودة الحياة الأسرية لصالح الفئة الأكبر سناً، تلك الفئة التي في الغالب يكون أفرادها من المتزوجين، كما يرى الباحث الحالي أن منطقية هذه النتيجة ترجع أيضا إلى زيادة إدراك الشخص المتزوج ووعيه واحترامه للآخر – شريك الحياة – وإدراكه لطبيعة حاجات الآخر، هذا بالإضافة إلى طبيعة مجتمع الدراسة التي تنظر إلى الزواج وتكوين أسرة والارتباط بشريك الحياة من أهم المتطلبات الاجتماعية. أما بخصوص باقي نتائج الفرض والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين على باقي الأبعاد الفرعية لجودة الحياة وكذا الدرجة الكلية، فيرى الباحث الحالي أن ذلك قد يرجع إلى تشابه الظروف الصحية والنفسية والبيئية وغير ذلك من مقومات جودة الحياة بين المتزوجين وغير المتزوجين من أفراد العينة، فجُل المبحوثين يعيشون تقريباً في نفس الظروف البيئية، والنفسية والصحية، كذلك تتمتع العينة تقريبا بنفس المستوى التعليمي والثقافي، ويعيشون في نفس البيئة سواءً البيئة المنزلية أو المجتمعية أو المهنية، ويرى الباحث الحالي أن هذه الأسباب قد تكون وراء عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لجودة الحياة باستثناء جودة الحياة الأسرية.

الفرض الثامن: وينص على توجد فروق دالة إحصائيا في متغير جودة الحياة ترجع لمستوى الذكاء الوجداني (مرتفع – منخفض).

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى لدرجات أفراد العينة على متغير الذكاء الوجداني بهدف تحديد مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني، وقد بلغ عدد المبحوثين ذوي الذكاء الوجداني المرتفع (١٠٩) مبحوثاً، وعدد منخفضي الذكاء الوجداني (١١٧) مبحوثاً، ثم قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات المجموعتين على مقياس جودة الحياة في أبعادة الفرعية وكذا الدرجة الكلية للمقياس باستخدام اختبار "ت"، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (١٩) الفروق بين أفراد العينة (مرتفعي الذكاء الوجداني – منخفضي الذكاء الوجداني) على متغير جودة الحياة

المقياس	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
جودة الحياة الصحية	مرتفع	٣٧,٢١	٤,٧٨	٢,١٢	دالة عند ٠,٠٥
	منخفض	٣٥,٨١	٥,٢١		
جودة الحياة الأسرية	مرتفع	٤٠,٨٠	٦,٤٧	٢,٠٦	دالة عند ٠,٠٥
	منخفض	٣٨,٩٠	٧,٢٨		
جودة الحياة النفسية	مرتفع	٣٨,٩٢	٥,٥٣	٢,٣٩	دالة عند ٠,٠٥
	منخفض	٣٧,١١	٥,٧٨		
جودة تنظيم الوقت	مرتفع	٤١,٠١	٤,٧٩	٣,٩٥	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	٣٨,٣١	٥,٣٩		
جودة الحياة البيئية	مرتفع	٣٧,٧٢	٥,٩٧	٠,٦٢	غير دالة
	منخفض	٣٧,٢١	٦,٣١		
الدرجة الكلية	مرتفع	١٩٥,٦٦	١٦,٨١	٣,٣٧	دالة عند ٠,٠١
	منخفض	١٨٨,٣٤	١٥,٧٤		

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضيه على أبعاد جودة الحياة الصحية، والأسرية، والنفسية عند

مستوى (٠,٠٥) وفروق دالة إحصائياً في جودة تنظيم الوقت والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى (٠,٠١)، والفروق لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق دالة بين مرتفعي الذكاء الوجداني ومنخفضيه في جودة الحية البيئية.

وتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت له دراسة "ولفرادت، فلفي وكوستلر".Wolfradt, Felfe & Koster,2002 من وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لجودة الحياة، كذلك دراسة "العشري" ٢٠١١ التي أكدت وجود تأثير للذكاء الوجداني على أسلوب الفرد في حل المشكلات الاجتماعية التي قد يتعرض لها، حيث ظهر أن أصحاب الذكاء الوجداني المرتفع أكثر كفاءة في التعامل مع ما يواجههم من مشكلات، وكذلك اتفقت النتيجة الحالية مع ما توصل له "أيستن" وآخرون Austin, et al, 2005 التي توصلت إلى أن مرتفعي الذكاء الوجداني أكثر شعور بالرضا عن الحياة الأسرية، وكذا الدرجة الكلية لجودة الحياة كذلك دراسة "خاطر"٢٠٠٧ التي توصلت إلى وجود معامل مسار دال بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، ودراسة "أبو عمشة" ٢٠١٣ التي أوضحت العلاقة الموجبة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني و السعادة، ودراسة "رجيعة" ٢٠٠٩ التي أشارت إلى وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضيه في إدراك جودة الحياة النفسية لصالح المرتفعين، بينما اختلف النتيجة الحالية والخاصة بعدم وجود فروق دالة بين المرتفعين والمخفضين في الذكاء الوجداني في جودة الحياة البيئية مع العديد من الدراسات السابقة.

ويرى الباحث الحالي أن ما أسفرت عنه نتيجة هذا الفرض أمر منطقي وذلك يظهر من خلال اتفاق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول في الدراسة الحالة والمتمثل في وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة على أبعادها المختلفة، كما أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتمتعون بقدرة على إدراك وفهم انفعالاته وتفصيلاته وكذا إدراك وفهم انفعالات وعواطف وتفضيلات

الآخرين، ثم عمل نوع من التناغم والتكامل بين هذين الادراكين بما يسمح له بتوجيه تفكيره وسلوكه لتحقيق أكبر قدر من التوافق مع ذاته ومع الآخرين، وبالتالي استمتاع الفرد ذو الدرجة المرتفعة في الذكاء الوجداني بأكبر قدر من جودة الحياة سواء على مستوى جودة الحياة عموماً، أو أبعاد جودة الحياة الفرعية، كذلك من خلال ما تبناه الباحث الحالي من تعريف لجودة الحياة من كونها قدرة الفرد على التحكم بحياته وإدارتها بما يتناسب مع طبيعته النفسية والشخصية، ما سبق يؤكد منطقية النتيجة الحالية. أما بخصوص عدم وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني على بعد جودة الحياة البيئية، فيرى الباحث الحالي أن هذه النتيجة ترجع إلى أن عينة الدراسة تعيش تقريباً نفس الظروف البيئية في المجتمع المصراتي، سواء في جانب الأماكن الترفيهية التي قد يرتادها أفراد العينة أو البيئة المهنية المحيطة بالجميع، وكذلك زملاء العمل، كذلك تقارب مستويات السكن المتوفرة لأفراد العينة، وكذا مدى إشباع البيئة المحيطة لحاجات أفراد العينة، لذا فالباحث الحالي يرى أن هذا التقارب في الظروف والعوامل البيئية المحيطة بالعينة جعل الشعور بجودة الحياة البيئية تقريباً واحدة لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني. أضف إلى ذلك أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت مفهوم الذكاء من منظور اجتماعي فحسب، أي إدراك الفرد ووعيه بمشاعر وظروف الآخر – الذكاء الاجتماعي، بينما الدراسة الحالية فتتناول هذا المفهوم –كما سبق وذكر الباحث الحالي – من منظور أكثر شمولية فتتناول الذكاء الوجداني الذي يضع وعي الفرد بمشاعره ظروفه الذاتية.

قائمة المراجع

ابن منظور، جمال الدين. (١٩٩٠). لسان العرب. ط ١، ج ٩، بيروت : دار الفكر.

أبو عمشة، إبراهيم. (٢٠١٣) . الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة في محافظة غزة . **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر – غزة.

أبو كويك ، باسم وحمدونه أسامة. (٢٠٠٩). جودة الحياة وعلاقتها بمستوى الرضا الزواجي والتحصيل الأكاديمي لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأزهر بغزة. **المؤتمر التربوي الثاني: دور التعليم في التنمية الشاملة** ، ١٨ – ١٩ نوفمبر، كلية التربية– جامعة الازهر غزة.

أرنوط، بشرى. (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. **مجلة رابطة التربية الحديثة**، القاهرة : ع ٢، ٣١٣ – ٣٨٩.

جبر، جبر محمد. (٢٠١٧). **علم النفس الايجابي**، ط ٣، العبير للطباعة والنشر والتوزيع، الزقازيق، مصر.

حسن، عبد الحميد؛ ابراهيم، محمود. (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية، ع ٣، ١١٣–١٤.

خاطر، شيماء. (٢٠٠٧). **علاقة الذكاء الوجداني والعقلي بقدرات التفكير الابداعى "دراسة وصفية بنائية"**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب – جامعة طنطا.

الخضر، عثمان. (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جديد؟. **مجلة دراسات نفسية** . مج ١٢، ع١ ، ٥– ٤١ .

ـ. (٢٠٠٦). تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية وارتباطاته. **مجلة الدراسات النفسية.** مج١٦، ع١٢. ٢٥٩ – ٢٨٩.

خليل، إلهام؛ الشناوي، أمنية. (٢٠٠٥). الإسهام النسبي لمكونات قائمة بار–أون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلاب الجامعة. **مجلة دراسات نفسية.** مج ١٥، ع ١ ، ٩٩–١٦١.

الدسوقي، محمد غازي. (٢٠٠٣). **الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه، دراسة لعينة من مشرفي الانشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الاعدادي والثانوي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس.

الدميري، آيات. (٢٠٠٨). **الذكاء الاجتماعي وسمات الشخصية وعلاتهما بكفاءة الأداء لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية.

رجيعة، عبد الحميد. (٢٠٠٩). التحصيل الاكاديمي وادراك جودة الحياة التفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. **مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس،** مج ١٩، ع ١، ١٧٢–٢٢٧.

سعدات، محمد. (٢٠٠٨). **المشاركة السياسية وعلاقتها بالحاجات النفسية والذكاء الاجتماعي لدى المرأة المشاركة سياسياً في ضوء نظريات محددات الذات،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – غزة.

الشرافي، مازن. (٢٠١٢). **أساليب مواجهة الخبرة الصادمة لدى معلمي وكالة الغوث بغزة وعلاقتها بجودة الحياة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – غزة.

عثمان، أحمد وحسن، عبد الرحمن. (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من: الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة الزقازيق. **مجلة كلية التربية – جامعة الزقازيق،** ع ٤٤ ، ١٩٢ – ٢٧٢ .

العجوري، أحمد حسين. (٢٠١٣). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى المعلمين والمعلمات بمحافظة شمال غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الازهر، غرة .

عسقول، خليل. (٢٠٠٩). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدي طلبة الجامعة.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

العشري، حسن. (٢٠١١). **تباين دور الذكاء الوجداني في حل المشكلات بتباين أسلوب الإبداع (التكيفي – التجديدي).** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – جامعة طنطا.

العشري، حسن؛ حسانين، أحمد. (٢٠١٦). دور أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدم في التنبؤ بكل من القلق والاكتئاب لدى عينة من طلاب جامعة مصراتة الليبية بعد أحداث ثورة ١٧ فبراير. **المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي.** مج ٤، ع٢، ١٥٣– ١٨٣.

عياد، أحمد عبد الفتاح. (٢٠١٠). **علم النفس العام.** ط ١. طنطا: مركز العشري للطباعة والتوزيع .

الغنبوصي، سليم. (٢٠٠٦). جودة المناخ الجامعي من وجهة نظر كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. **ندوة علم النفس وجودة الحياة،** جامعة السلطان قابوس ، من ١٧ –١٩ ديسمبر.

الفرا، اسماعيل؛ النواجحة، زهير. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية. **مجلة جامعة الازهر بغزة.** مج١٤، ع ٢، ٥٧–٩٠ .

فرغلي، مجدي. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني والذكاء العام. **مجلة دراسات نفسية،** مج ١٧، ع ٢، ٤٨١ – ٥١١.

كامل، مصطفى. (٢٠٠٢). **اتجاهات معاصرة في علم النفس.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مصطفى، حسن. (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. **المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية – جامعة الزقازيق،** الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، ١٣ – ٢٣.

الواقفي، راضي. (١٩٩٨). **مقدمة في علم النفس.** ط ٣، جدة، دار الشروق.

Amthal Al-Huwailah (2017). Quality of Life and Emotional Intelligence in a Sample of Kuwait University Students**. Journal of Education and Practice.** 8,(3),180- 185.

Andelman,R., Atkinson, C., Zima, B. & Rosenblatt, A. (1999). Quality of life of children: Toward conceptual clarity. In M. E. Maruish (ed) , **The use of psychology testing for treatment planning and outcomes assessment** , 1383 - 1413 , Mahwah , New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Asha, S. (1985). Creativity, intelligence, emotional maturity and self-acceptance in relation to teacher effectiveness. **Journal of Psychology and Education.** 15, (4), 24-27.

Austin, E., Saklofsk, D., & Egan V., (2005). Personality , well being

and health correlates of trait emotional intelligence. Journal of personality and individual differences , 38 (3) , 547 - 558.

Babu , M.,(2007). Social intelligence and aggression among senior secondary school students: a comparative sketch. **http://www.search.abschost.com/login.aspx.**

Bar-on, R. (1997). **Development of the bar-on EQ- a measure of emotional and social intelligence**. Paper presented at the 105th Annual Convention of The American Psychologica Association. Chicago

Bastian, V.A., Burus, N. R., & Nettelback, T. (2005). Emotional intelligence predicts life skills, but not as well as personality and cognitive abilities, **Personality and individual Differences**. 39, 1135-1145

Chao P., C., (2018).Using Slef-Determination of Senior college Students with Disabilities to predict Their Quality of life One Year after Graduation. **European Journal of Education Research** ,7,(1),1-8.

Elkady, A. (2006). The simulation of action strategies of different personalities in perspective of the interaction between emotions , motivations and cognition. **Doctoral Dissertation**. Bamberg University Press.

Frazier, P. & Steger , M. (2005). Meaning life: one like in the chain from religiousness well-being. **Journal of counseling psychology**, vol. 52, (4), 574 - 582.

Gardner, H. (1983). **Frames of Mind**. New York: Harper Collins.

Goleman, D. (1995). **Emotional Intelligence**: Why it Can Matter More Than IQ ?. New York: Bantam Books.

Guastello, S.J., & Casey, H.A. (2004). Creativity- Mood Disorder and Emotional intelligence. **Journal of Creative Behavior.** 2, (2), 260- 281.

Guilford, J. P. (1987). Creativity Research Peat Present and Future. in: Isaksen S. G. (ed) **Frontiers of Creativity Research**.(pp 33 , 65) New York: Buffalo , Bearly Limited.

Hegerty, M., et. al.,(2001). quality of life Indexes national Policy: Review and agenda for research, **Social Indicators research** , 55 (1) , 1 - 96.

Ku, Po, W., Fox, K., Mckenna, J., (2008). Assessing subjective well

being in Chinese older adults: The Chinese aging well-profile , **Social Indicators Research** , 87 (3), 445-460.

Landan, E. (1998). The Relationship between emotional maturity intelligence and creativity in gifted children. **Gifted Educational International**. 13,(2) 100-105.

Mayer ,J. & Salovey,P. (1990).Emotional intelligence. ***Imagination Cognition and Personality***. Vol. 9 pp. 185-211.

— & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In: Salovey, P. & Stuyter, D. (Eds). **Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implication**. New York: Basic Book, 3-13.

—, Salovey,p. & Caruso, D.R. (2000).Models of Emotional Intelligence , in Sternberg (Ed) **Handbook of Intelligence**. Cambridge, Uk

Mayer ,J. , Salovey, P., & Caurso, D.R. (2004). Emotional Intelligence: theory finding and implication. **Psychological Inquiry**, 15 ,197-215.

Meeberg, L., (1993).Quality of life , a concept analysis. **Journal of advanced nursing** , 18 (1), 32 - 38.

Miller, R., S., (1995). On the nature of embarrass ability: shyness Social evaluation and social skills. **Journal of Personality** , 63 , 315- 339.

Rejeski, W.& Mihalko, S.(2001). Physical activity and quality of life in older adults. **Journals of gerontology: Series A: Biological sciences & medical sciences**. 56 (11), 23 - 35.

Robin,A., Majeski, Merrily S., Teresa V., Judah R.,(2017). Fostering Emotional Intelligence in Online Higher Educational Courses. **Journal of Adult Learning**. 28, (4), 135-143.

Schalock. R. (2000). Three decades of quality of life. **Focus on autism & other developmental disabilities** , 15 (2) , 116 - 127.

Schmidt, S. , & Power, M. (2006).Cross - culture analysis of determinants of quality of life and mental health , Results from the Eurohis study , Social Indicators Research. 77 (1), 95-138.

Sirgy, M.(2000). Amethod for assessing Residents , Satisfaction with community - based services , A quality of life perspective. **Social indicators research**, 49 (3), 279 - 316.

Sternberg, R. j. (1985). **Beyond IQ**. New York: Cambridge University Press.

Tam, J. (1993). A review on the place of spirituality. **Asian journal of counseling** , 11 (1), 17 - 23.

Tran, Thanh V., Wright, Roosevelt & Chatters, L., (1991). **Health, Stress, psychological resources and subjective well being among older blacks psychology and aging**. 6 (1) , 100-108.

Widar, M., Ahltrom, G., & Ek, A., (2003). Health-related quality of life in persons with long term pain after a stroke. **Journal of clinical nursing** , 13 , 497-505.

Wilfradt, U., Felfe, J., & Kostler, T. (2002). Self perceived emotional intelligence and creative imagination. **Cognition and Personality**. 21 (4) ,293- 309.